



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية



اتجاهات الأسرة لاستغلال وقت فراغ الأبناء وعلاقته
بالانحراف
دراسة ميدانية بمدينة عين الدفلى

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم الاجتماع الانحراف والجريمة.

تحت اشراف الأستاذة:

*الدكتوراه زايدي غنية

من إعداد الطلبة:

*قضاي نصيرة

*سفراس أحلام

السنة الجامعية:

2020/2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



إهداء

لقد سمح لي العلم اليوم أن أقدم أخلص إهداء معطر بروح الشذى والياسمين والنسيم الدافئ.

شكر إلى الله سبحانه وتعالى الذي لا تضيع ودائعه.

أهديها إلى نفسي التي تعبت وسهرت الليالي وكافحت ولم تستسلم من أجل تقديم جزء بسيط من العلم إلى البحر الواسع للعلم.

إلى من أعطاني الحياة وعلمتني الخطوة الأولى في حياتي أمي زهرة أطال الله في عمرها وأدامها تاجاً فوق رؤوسنا.

إلى من منحني الجميل والجميل يؤخذ إلا من جميل أبي الغالي محمد حفظه الله وأطال عمره.

إلى كل من رحلوا وما زالت ذكراهم راسخة في قلوبنا نسأل الله القدير أن يتغمدهم برحمته الواسعة ويسكنهم فسيح جنانه جدي العزيز بلقاسم جدتي العزيزة يمينة.

كما أقدم هذا العمل إلى شموع بيتنا إخوتي فاطمة يمينة عبد القادر بلقاسم مليكة.

إهداء إلى زوجي رفيق عمري نور الدين حفظك الله وأطال عمرك.

إهداء إلى محمد، سلسيل، يونس، جنان الرحمان، روان.

إهداء إلى رفيقتي دربي حليلة العالمة.





إهداء

أهدي هذا المجهود إلى سيدة النساء إلى العظيمة في عطائها إلى نور الحياة وبهجتها إلى التي أعطتنا من روحها

لتضيء أرواحنا أُمي الحبيبة حفظها الله.

إلى خير الأباء إلى من كان عظيم في عطاءه إلى من ضحى من أجلنا بالغالي والنفيس أبي الغالي حفظه الله

إلى أختي العزيزة والكبيرة راضية التي أعطتني الأمل والحياة

إلى أختي الصغيرة سهام التي كانت سند لي في حياتي.

إلى أختوتي ميهوب، شمس الدين، محمد.

إلى كل الأقارب والأصدقاء والأهل.

إلى كل من أعانني في انجاز هذا البحث من قريب أو من بعيد.



فهرس المحتويات

الصفحة	الفهرس
	إهداء
أ-ب	مقدمة
1	الفصل الأول: الجانب التصوري والمفاهيمي
1	تمهيد
2	أولاً- أسباب إختيار الموضوع
2	ثانياً- أهداف الدراسة
2	ثالثاً- الإشكالية
4	رابعاً - فرضيات الدراسة
4	خامساً- مفاهيم الدراسة
7	سادساً- المقاربة السوسولوجية
7	سابعاً- الدراسات السابقة
14	ثامناً - صعوبات البحث
15	خلاصة.
17	الفصل الثاني: الأسرة بين الوظائف والاتجاهات
17	تمهيد
18	أولاً- ماهية الأسرة
18	1- تعريف الأسرة في القانون الجزائري
18	2- تعريف الأسرة عند مصطفى بوتفوشة
18	3- تعريف الأسرة عند إحسان محمد الحسن
18	4- تعريف الأسرة عند سامية مصطفى الخشاب

18	ثانياً - وظائف الأسرة
19	1- وظيفة التنشئة الاجتماعية
19	2- الوظيفة الاجتماعية و الخلقية
19	3- الوظيفة الدينية
20	4- الوظيفة الجسمية والجنسية
21	ثالثاً: اتجاهات الأولياء لاستغلال أوقات فراغ الأبناء
21	1- تمثلات الأولياء لممارسة أبنائهم الأنشطة الرياضية والترفيهية
21	2- تمثلات الأولياء لمشاركة أبنائهم في النوادي الثقافية والفكرية
23	الفصل الثالث: إنحراف الأبناء وعلاقته بالأسرة
23	أولاً - ماهية إنحراف الأبناء
23	1- تعريف انحراف الأبناء في القانون
23	2- تعريف انحراف الأبناء عند داري بيروست
23	3- تعريف انحراف الأبناء عند رؤوف عبيد
24	ثانياً - أنواع انحراف الأبناء ودوافعه
24	1- أنواع إنحراف الأبناء
24	- السرقة
25	- الكذب المرضي
25	2- دوافع انحراف الأبناء
25	- العوامل الاجتماعية
25	- العوامل الاقتصادية
26	ثالثاً - الآليات المتبعة للوقاية من انحراف الأبناء
25	1- مؤسسة الأسرة

26	-2 مؤسسة المدرسة
27	-3 مؤسسة المسجد ودورها في الالتزام الأخلاقي والاجتماعي
28	-4 وسائل الاعلام
30	الدراسة الميدانية
30	تمهيد
30	-1 منهج الدراسة.
31	-2 مجالات الدراسة
31	-3 عينة البحث
31	-4 أدوات جمع البيانات
33	-5 عرض محتوى المقابلات
45	-6 نتائج الفرضية الأولى
45	-7 نتائج الفرضية الثانية
46	-8 النتائج العامة
48	خاتمة
50	قائمة المراجع
54	الملاحق

مقدمة

مقدمة:

تعتبر الأسرة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية، فهي من الركائز والدعائم الأساسية في تكوين وبناء أي مجتمع كان وهي المسؤولة عن الرعاية التي يتلقاها الأفراد والأبناء على حدّ سواء، و أيضاً العامل الرئيسي في تكوين الصحة النفسية والجسمية للأبناء. كما أنها تمثل نموذج مثالي لروح الجماعة الأولية المتماسكة وتتم فيّها عمليات اتصال وتواصل ما بين الأبناء وأسرهم وانتقال القيم والعادات والثقافات من جيل إلى جيل آخر.

فالأسرة تعتبر النسق والإطار الاجتماعي الوحيد الذي يهيئ للأبناء التعامل مع مختلف المواقف التي تواجه الأبناء. فهذه المنظومة بمثابة الدليل الذي يرشد ويوجه الأبناء في تحديد سلوكياتهم نحو الوجهة الصائبة ويتعلمون منها الخطأ من الصواب.

وعليه فالأسرة تعتبر ذات أهمية بالغة بالنسبة للأبناء ولتربيتهم وتنشئتهم وتقويم وتصويب سلوكيات الأبناء وتعقيها وفق المعايير والضوابط لكل مجتمع.

فهي بذلك تعتبر من أبرز مؤسسات الضبط الاجتماعي الداخلية وعلى أساسها ترسم الخارطة الأخلاقية والاجتماعية لهم من خلال تحديد أخلاقهم وقيمهم ومبادئهم وأهدافهم وطموحاتهم وفق المقتضيات والضوابط المتعارف عليها داخل المجتمع.

وعليه وجب على كافة الأسر التحلي بأسلوب الضبط الاجتماعي واعتماده كمنهج في تربية أبنائهم والسيطرة عليهم وتعديل سلوكياتهم وفق لقرارات يقررها الأولياء.

وعليه فإن سلوك الأبناء ومواقفته لجملة المعايير والضوابط الخاصة بالمجتمع مرهون بما يقدمه الأولياء من نصائح وإرشادات وتقويمات صائبة لسلوكيات أبنائهم، فاذا نجحت الأسرة في هاته الضوابط والمحددات والقيم والقواعد نتج لنا أبناء أسوياء متوافقين مع معايير وضوابط المجتمع والعكس صحيح.

وإذا لم يلتزم الأولياء بجملة من الضوابط والمحددات نتج لنا أبناء أسوياء مخالفين للقواعد والضوابط وهاته المخالفات تعرف بالانحراف داخل المجتمع.

فالانحراف من الظواهر الاجتماعية الخطيرة المنتشرة في كل المجتمعات، وهي من الظواهر التي تهدد الأمن والاستقرار الاجتماعي للمجتمعات والانحراف في عمومها لا يرتبط بفئة الكبار فحسب بل يتعداه (ليصل إلى فئة حساسة في المجتمع وهي فئة الأطفال، فهذه الفئة المعروفة بالحمّاس الزائد والفضول وحب الاكتشاف والتقليد لأحد أفراد

الأسرة وهنا يبرز الدور الفعّال للأولياء في تقويم سلوكيات أبنائهم واستغلال وقت فراغهم بطريقة إيجابية وقاية منهم للسلوكيات الانحرافية المنتشرة في المجتمع وحفاظاً على الأمن والاستقرار الاجتماعي لهم.

الفصل الأول:

تمهيد

الجانب التصوري والمفاهيمي

أولاً- أسباب اختيار الموضوع

ثانياً- أهداف الدراسة

ثالثاً- الإشكالية.

رابعاً- فرضيات الدراسة.

خامساً- مفاهيم الدراسة

سادساً - المقاربة السوسيولوجية

سابعاً - الدراسات السابقة

ثامناً- صعوبات البحث.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

نتناول في هذا الفصل الإطار المنهجي للبحث الذي يضم الأسباب والأهمية والأهداف الدراسة و إشكالية البحث التي تعتبر خطوة هامة من خطوات البحث العلمي، كما يتضمن فرضيات البحث وكذلك تحديد المفاهيم المتعلقة بالدراسة كالاتجاهات، الاستغلال الانحراف، الأسرة، بالإضافة إلى المقاربة السوسولوجية والدراسات السابقة وصعوبات البحث.

الجانب التصوري والمفاهيمي:

أولاً-أسباب اختيار الموضوع:

- 1- خطورة ظاهرة إنحراف الأبناء والتي أصبحت متزايدة في الآونة الأخيرة صارت تهدد الأمن والاستقرار الاجتماعي للجزائر.
- 2- إلقاء الضوء على مدى تفاعل الأولياء الجزائريين بهذا مواضيع حساسة وخطيرة تمس الأسرة الجزائرية بالدرجة الأولى والمجتمع ككل.

ثانياً-أهداف الدراسة:

- 1- إنّ الهدف الرئيسي لدراستنا السوسولوجية هو معرفة تصورات واتجاهات الأولياء الجزائريين عن كيفية قضاء أبنائهم لوقت فراغهم تفادياً منهم للسلوكيات الإنحرافية.
- 2- التعرف على الأسباب الحقيقية وراء انحراف الأبناء في الأسرة الجزائرية.

ثالثاً- إشكالية الدراسة:

تعد الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي يتلقى فيها الإنسان تنشئته الاجتماعية، فهي أول محيط يلقن الإنسان فيه مبادئ العيش والتكيف مع أفرج المجتمع، إذ أنّها تلعب دوراً أساسياً في إعداد وتربية الأبناء، فهي تبنى على مجموعة من القواعد والضوابط التي يحددها لها النظام الاجتماعي داخل المجتمع.

وعليه فالأسرة تعتبر ذات أهمية بالغة بالنسبة للأبناء لتربيتهم، فهي القاعدة الأساسية التي يتلقى بواسطتها الابن مختلف الخبرات والمعارف والأنماط السلوكية والعادات والتقاليد الخاصة بالمجتمع الذي يعيش فيه وهي المسؤولة كذلك عن تقويم سلوكيات أبنائها. فهذه المنظومة الاجتماعية تمثل الركيزة الأساسية في تحقيق الضبط الاجتماعي المتكامل لأبنائها بكافة وسائله المادية والمعنوية، ومختلف الأساليب والمناهج، المعتمدة من طرفها لتحقيق الغاية المذكورة، فالضبط الاجتماعي يعتبر من أهم الدعائم التي يجب على الأسرة الاعتماد عليها في تنشئة أبنائها

اجتماعياً، وأخلاقياً، ودينياً فهو أداة هامة يجب على كل الأسر الاستعانة به للسيطرة على سلوكيات أبنائهم وتعديلها وفقاً لمتطلبات ودوافع يقررها الأولياء، فإذا نجحت الأسرة في عملية التقويم والتنشئة الاجتماعية السامية القائمة على المبادئ والقواعد المضبوطة والصائبة والمتوافقة مع المجتمع ينتج لنا أطفال أسوياء مندمجين اجتماعياً ملتزمين أخلاقياً، بالمعايير والضوابط السائدة في المجتمع، أما إذا لم تقم الأسرة بالأدوار المنوطة بها وبمسؤولياتها على أكمل وجه فإنه سينتج لنا أبناء غير أسوياء مخالفين للقواعد والضوابط الاجتماعية أي غير متكيفين اجتماعياً، وبالتالي قد تصدر عنهم سلوكيات غير سوية ومنحرفة في المجتمع مغايرة ومخالفة للقواعد والأسس المبني عليها المجتمع وهو ما يعرف بالوقوع في دائرة الانحراف.

فالانحراف من الظواهر الاجتماعية التي تهدد الأمن والاستقرار الاجتماعي للمجتمعات و كذلك ومنظومة المؤسسات الاجتماعية.

ويحدث هذا الانحراف، عندما يبني الأفراد مجموعة من الأساليب والسلوكيات الغير مشروعة سواء على الصعيد الاجتماعي، الاقتصادي أو السياسي لتحقيق أهدافهم وإشباع احتياجاتهم بمعنى أنهم لا يتقيدون بمنظومة المعايير والضوابط الموجودة داخل الإطار الاجتماعي.

والسلوك الغير سوي في عمومه لا يرتبط بفئة الكبار والشباب فحسب بل يتعدى الأمر ليصل إلى فئة مهمة وحساسة وهي فئة الأطفال والأحداث الصغار ونظراً للتغيرات المختلفة وحساسية هذه المرحلة وأهميتها في حياة الأطفال، حيث أنّ هذه الفئة معروفة بالفضول الزائد والأسئلة الكثيرة و حب الاكتشاف والمغامرة وتميزهم بالكثير من الحركة والنشاط والحماس والطاقة الهائلة، فهذه الصفة وغيرها من المميزات التي تدفع بالأبناء إلى محاولة الاكتشاف وهو ما يعرف بالتجريب والتقليد وفي هذه المرحلة الأبناء يحاولون تقليد ما يعتبرونه قدوة لهم ومثلهم الأعلى، سواء الوالدين أو أحد الأصدقاء... وهنا يبرز الدور الفعال للأولياء في تقويم وإرشاد أبنائهم ونخص بالذكر دور المستوى التعليمي للأولياء في إتمام هاته العملية الاجتماعية، فكلما كان الوالدين ذا مستوى تعليمي عال وعلى قدر كبير من الكفاءة والمسؤولية ومدركان بالأساليب السليمة لتنشئة أبنائهم كلما كان أكثر حظاً في ابتعاد أبنائهم عن السلوكيات الانحرافية والعكس صحيح. ولعلّ أبرز اتجاه يقوم الوالدين بالتركيز عليه أثناء تنشئة أبنائهم هو الاتجاه المتعلق بالوقت الحر لأبنائهم ووقت فراغهم فيعمل الوالدان على تنظيم واستثمار أوقات فراغ أبنائهم بالشكل السليم وتقديم الدعم بكافة أشكاله لهم وتنمية قدراتهم ومواهبهم وتشجيع إبداعاتهم، لتفادي الوقوع في الانحراف والتحلي بالحिطة والحذر في التعامل مع أبنائهم، وأيضاً يلجأ الوالدين إلى أسلوب الحوار والنقاش داخل الأسرة وخاصة مع أبنائهم كوسيلة اتصال وتواصل فيما بينهم فكلما كان هناك حوار وتفاهم ما

بين الأبناء والأولياء كان هناك ابتعاد عن السلوكيات العير السوية والانحرافات للأبناء...وهنا نطرح السؤال العام كالتالي:

ماهي اتجاهات الأسرة في استغلال وقت فراغ الأبناء؟ وماعلاقته بالانحراف؟

ويندرج عنه التساؤلات الفرعية التالية:

- هل للمستوى التعليمي للأولياء دور في استغلال وقت فراغ أبنائهم مما يؤثر في انحرافهم؟
- وهل غياب أسلوب الحوار داخل الأسرة يؤثر في كيفية تنظيم وقت فراغ الأبناء مما يؤثر أيضاً في انحرافهم؟

رابعاً- الفرضيات:

- للمستوى التعليمي للأولياء دور في استغلال وقت فراغ أبنائهم مما يؤثر في انحرافهم.
- غياب أسلوب الحوار داخل الأسرة يؤثر في كيفية تنظيم وقت فراغ الأبناء مما يؤثر أيضاً في انحرافهم.

خامساً- مفاهيم الدراسة:

1- مفهوم الإتجاهات:

-المفهوم اللغوي للاتجاهات:

درجة التأثير الإيجابي والسلبي التي ترتبط ببعض المواضيع¹.

-المفهوم السوسولوجي للاتجاهات:

هو ميل أو نزعة يتعلمها الفرد في بيئته الاجتماعية وتهدف إلى تقييم الأشياء بطريقة متميزة ومتماسكة وبعيدة كل البعد عن التضاد والتنافر².

-المفهوم الاجرائي للاتجاهات:

هو توجه الأولياء نحو موضوع إستغلال وقت فراغ أبنائهم ويتم هذا التوجه من خلال الاعتماد على جملة المعارف والخبرات السابقة التي كونوها عن الموضوع المطروح.

¹ سامية مصطفى الخشاب، النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، ط1، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، 2008، ص 218.

² محمد الجوهري وآخرون، موسوعة علم الاجتماع، ط2، دار المشروع القومي للترجمة، دون بلد، 2007، ص 71.

2- مفهوم الأسرة :

-المفهوم اللغوي للأسرة:

الأسرة هي الدرع الحصين وأهل الرجل وعشيرته وتطلق على الجماعة التي يربطها أمر مشترك وجمعها أسر تعني القيد يقال أسر أسراً وأسره قيده¹.

-المفهوم السوسولوجي للأسرة:

هي شكل من أشكال التنظيم الاجتماعي فهي جماعة من الأفراد يرتبطون بروابط الزواج والدم أو التبني ويعيشون معيشة واحدة ويتفاعلون كل مع الآخر².

-المفهوم الإجرائي للأسرة:

الأسرة منظومة اجتماعية أساسية في المجتمع تبني على أساس رابطة شرعية (الزواج) وتهدف إلى استمرار النسل البشري و حماية الأبناء و رعايتهم و تربيتهم تربية سليمة.

3- مفهوم الاستغلال :

-المفهوم اللغوي للاستغلال:

استغل، يستغل، استغلالاً أي استغل الشيء بمعنى استفاد منه³.

-المفهوم السوسولوجي للاستغلال:

علاقة اجتماعية مستمرة ويشير هذا المصطلح إلى الانتفاع ويستخدم في الجانب الاقتصادي وعلم الاقتصاد.

وهو الانتفاع من سلعة ما أو أرض ما واستغلالها بطريقة مثلى⁴.

-المفهوم الاجرائي للاستغلال.

الاستغلال هو الاستفادة الإيجابية من وقت فراغ الأبناء بهدف مراقبتهم و تعديل سلوكياتهم و إبعادهم عن مسالك الانحراف.

4- مفهوم وقت الفراغ :

¹ السعيد عواشرية، الأسرة الجزائرية إلى أين مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 12، 2005، ص 13.

² د. مهري محمد القصاص، علم اجتماع العائلة، دون ط، الأردن، 2008، ص 20.

³ د. محمد الجوهري وآخرون، موسوعة علم الاجتماع، ط2، دون بلد، 2007، ص 144-145.

⁴ نفس المرجع ، ص 146.

-المفهوم اللغوي لوقت الفراغ:

وقت الفراغ نعني به مقدار الزمن أي الزمن الذي يخلو فيه الإنسان من العمل¹.

-المفهوم السوسولوجي لوقت الفراغ:

وقت الفراغ هو التحرر من كل القيود (قيود العمل أو الالتزامات فهو وقت مخصص للراحة يكون فيه الإنسان خال من أي مسؤولية².

-المفهوم الإجرائي لوقت الفراغ :

هو وقت الفراغ الذي يتفرغ فيه الأبناء من دراستهم ويزاولون نشاطاتهم وميولهم ورغباتهم المفضلة.

5- مفهوم الانحراف:

-المفهوم اللغوي للانحراف :

الانحراف هو الميل أو العدول، يقال انحرف عنه أي مال وعدل وحرف الشيء عن وجهه أي صرفه وإذا مال الانسان عن شيء يقال انحرف³.

-المفهوم السوسولوجي للانحراف.

الانحراف هو موقف اجتماعي يخضع فيه الانسان أو الحدث لعامل أو أكثر من العوامل ذات القوة السببية مما يؤدي به إلى السلوك الغير المتوافق مع معايير المجتمع⁴.

-المفهوم الإجرائي للانحراف.

الانحراف هو ذلك السلوك الغير متوافق مع السلوكيات الاجتماعية المتعارف عليها داخل المجتمع.

¹ ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، دون ت، ص 108.

² عبد الله ناصر السرحان، فضاء وقت الفراغ وعلاقته بالانحراف الأحداث، ط2، دار وفاء للنشر، الرياض، 2007، ص

21.

³ د. إحسان محمد الحسن، علم اجتماع الجريمة، ط1، دار وفاء، 2008، ص 75.

⁴ نفس المرجع ، ص 76.

6- مفهوم الحوار:

-المفهوم اللغوي لأسلوب الحوار.

أسلوب الحوار هو المحاورة ومراجعة النطق، وتجاوزوا فيما بينهم بمعنى تناقشوا.

-المفهوم السوسولوجي لأسلوب الحوار.

هو ضرب من الأدب الرفيع وأسلوب من أساليب التحوار فهو الكلام بطريقة حسنة ومؤدبة¹.

-المفهوم الاجرائي لأسلوب الحوار:

هو أسلوب من أساليب التنشئة الاجتماعية يقوم على تبادل الأفكار والمعلومات و الآراء بين الوالدين و الابناء.

سادسا -المقاربة السوسولوجية:

كل دراسة في علم الاجتماع تحتاج إلى مقاربة سوسولوجية تتماشى مع طبيعة الموضوع، فهي تعتبر المنطلق الأساسي الذي يركز عليه الباحث السوسولوجي. وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على:

1-نظرية الضبط الاجتماعي:

هي من أبرز النظريات التي حازت على الكثير من الاهتمام في الأوساط الأكاديمية نظراً للتفسيرات العلمية والحلول التي حاولت بها حل الكثير من المشاكل والأزمات.

فنظرية الضبط الاجتماعي نظرية سوسولوجية وحاول العديد من العلماء دراستها لعلى من أبرزهم "لي بلون" و "فريشات" فهم يرون أنّ الكائن البشري قليل التهيؤ لاحترام القواعد التنشئة الاجتماعية السليمة يحقق الضبط الاجتماعي المرجو.

أما عن مفهوم النظرية أنّ الضبط الاجتماعي هو أداة يلجأ إليها الأفراد من أجل تحقيق التوازن والاستقرار داخل المجتمع. فالنسق الاجتماعي لا بد له من ضوابط وميكانيزمات لمحاربة الانحراف والتجاوزات.

- ومن أبرز فرضيات نظرية الضبط الاجتماعي:
- مكونات البناء ودورها في الضبط الاجتماعي.
- التوازن الوظيفي بين النظم الاجتماعية وعلاقة النظم بالضبط الاجتماعي.
- مؤسسات الضبط الاجتماعي تعمل على تحقيق التوازن والاستقرار في المجتمع.

¹ نفس المرجع، ص 16.

ومن هذا المنطق فإن الأسرة تشكل خلية أساسية داخل النسق الاجتماعي والأولاد عصب الحياة فيها.

والأولياء مسؤولون عن تنشئة أبنائهم بمختلف الأساليب والطرق ولعل أهم أسلوب ينبغي اعتماده الضبط الاجتماعي لهم، فالأسرة يجب عليها تقويم سلوكيات أبنائها وفق ما يقتضيه الضوابط والمعايير المتعارف عليها داخل المجتمع، فالأسرة إذا ما قامت بمسؤولياتها كما ينبغي وأنشئت جيل سليم بعيد عن الانحرافات فالمجتمع في حالة توازن أم إذا لم تقم الأسرة بالأدوار المنوطة بها فالمجتمع في حالة اختلال، وبالتالي وقوع الانحراف داخل المجتمع الأمر الذي يستدعي إعادة النظر في منظومة الضوابط التي اعتمدها الأسرة في تقويم سلوكيات الأبناء أو الأدوات المستعملة من طرفها وإعادة الاعتبار لمكانة الأسرة وأدوارها داخل الإطار الاجتماعي¹.

2- نظرية الانحراف الاجتماعي:

تعتبر من بين أهم النظريات التي حازت على الاهتمام في الأوساط الأكاديمية نظراً للتفسيرات العلمية التي حازت على الاهتمام في الأوساط العلمية التي حاولنا بها العلماء حل المشاكل والأزمات الاجتماعية، فنظرية الانحراف نظرية سوسيولوجية تركز على الانحراف الذي يقع فيه الأفراد نتيجة لمؤثرات وعوامل تدفعهم إلى الانحراف، وقد حاول العديد من العلماء دراستها من بينهم كلارس جيفري، سيمان تليور.

فهؤلاء العلماء يرون أنّ السلوك المنحرف لا يمكن إرجاعه إلى عامل واحد فحسب فهو نتيجة مجموعة من العوامل المتكاملة الفردية والخارجية والاقتصادية السياسية.

ومن هذا المنطلق تعتبر الأسرة ركيزة أساسية في تنشئة أبنائها تنشئة سليمة قائمة على المبادئ والأسس المتعارف عليها داخل المجتمع، فهي مسؤولة عن تنظيم وقت فراغ أبنائها تفادياً منهم للسلوكات الانحرافية، وعليه فالأسرة بدورها تستثمر أوقات فراغ أبنائها بطرق سليمة، فإذا لم يستثمر وقت فراغ الأبناء بطرق صائبة يؤدي بالأولاد إلى الانحراف².

¹ أمال عبد الحميد وآخرون، الانحراف والضبط الاجتماعي، ط1، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2009، ص 34.

² بوفلولة بوخميس، الأسرة ودورها في انتشار الجريمة، ط1، المكتب الجامعي الحديث الجزائر 2012، ص 61.

سابعاً - الدراسات السابقة:

1- الدراسات الأجنبية:

- دراسة بعنوان المقابلة الوالدية في مراقبة السلوكات الانحرافية¹ من إعداد الباحث قوتفردسيوني هورسلين
gotferdsionet hurslin

الباحث من خلال هذه الدراسة يحاول معرفة الدور الذي يجب أن يمارسه الأبوين على أبنائهما (الدخول والخروج من المنزل تنظيم النشاطات الترفيهية واختيار أماكن الترفيه).
وقد استعان الباحث في دراسته بفرضيات مفادها:

- علاقة المتابعة الوالدية للوقاية من السلوك الانحرافي.
- اختلاف أساليب المتابعة الوالدية له أثر في الوقاية من الانحراف.
- واعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبيان.
- أما عن مجتمع الدراسة فاختار 420 أسرة بطريقة قصدية.
- ومن أبرز النتائج التي توصل إليها الباحث.
- المتابعة الوالدية لها أثر بالغ للوقاية من السلوك الانحرافي.
- اختلاف أساليب المتابعة والرقابة الوالدية له دور في الوقاية من السلوك الانحرافي.

التعقيب على الدراسة:

- 1- الدراسة الأجنبية متوافقة قليلاً مع بحثنا السوسولوجي، فالدراسة كانت تحت عنوان المتابعة الوالدية في مراقبة السلوكات الانحرافية وهي متوافقة مع بحثنا السوسولوجي.
- 2- هناك توافق مع المنهج المعتمد والأداة المستعملة.
- 3- هناك تطابق نوعاً ما بين الفرضيات

¹ علي محمد جعفر، الأحداث المنحرفون دراسة مقارنة، ط1 المؤسسات الجامعية للدراسات، ، بيروت، 2005، ص 40.

2- الدراسات العربية:

-دراسة بعنوان التنشئة الأسرية وتوافق الأبناء من إعداد الطالب محمد محمد بيومي خليل:

الباحث من خلال هذه الدراسة التي أجراها يحاول الكشف عن علاقة الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الأبناء بين المصريين والعمانيين من الجنسين، وكذلك التعرف على الاختلافات في أساليب السلوك التوافقي لدى الأبناء المصريين والعمانيين من الجنسين.

وقد استعان الباحث في دراسته بفرضيات وكانت كالاتي:

- علاقة الاتجاهات الوالدية في التنشئة بسلوك الأبناء التوافقي.
- اختلاف الاتجاهات الوالدية في التنشئة في كل من مصر وسلطنة عمان وفي الجنسين.
- اختلاف أساليب السلوك التوافقي لدى الأبناء المصريين بالمقارنة مع الأبناء العمانيين.

واعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي المقارن والمنهج الاحصائي.

أما عن مجتمع دراسة إختار الباحث عينة من المراهقين من الجنسين من مصر وعمان وبلغت العينة 400 فرد (200 ذكور، 200 إناث وزعت العينة بالتساوي بين مصر و عمان وكانوا كلهم من ذوي المستوى الاجتماعي والاقتصادي المتوسط.

ومن بين أبرز النتائج التي توصل إليها الباحث نجد الآتي:

- التسلط والقسوة في التنشئة يؤدي إلى سوء التوافق.
- التدليل والحماية الزائدة يؤدي أيضاً إلى سوء التوافق.
- النبذ والإهمال يؤدي أيضاً إلى سوء التوافق.
- لا توجد فروق بين المصريين والعمانيين في اتجاه التقبل والاهتمام وهذا الأخير يتواجد في المرتبة الأولى عند العمانيين وبالمثل اتجاه المرونة يكون ثانياً عند المصريين وخامساً عند العمانيين.
- لا يوجد اختلاف في أساليب السلوك التوافقي عند المصريين ونظرائهم العمانيين إذ يجذب الأولون والآخرون أسلوب التعقل والتروي وبدرجة أقل المثابرة والثقة بالنفس¹.

¹ علي محمد جعفر، مرجع سابق، ص154،155،156.

التعقيب على الدراسة:

- 1- الدراسة متوافقة إلى حد كبير مع بحثنا السوسيولوجي، فالدراسة كانت بعنوان الاتجاهات الوالدية للتنشئة الأسرية وتوافق الأبناء الأمر الذي يجعلها متوافقة نوعاً ما بموضوعنا السوسيولوجي.
 - 2- هناك أيضاً توافق في اختيار المنهج المعتمد والأداة المعتمدة ملائمة للموضوع.
 - 3- كذلك هناك تطابق نوعاً ما مع الفرضيات التي اعتمدها الباحث واعتمدها في بحثنا السوسيولوجي.
- دراسة بعنوان : قضاء وقت الفراغ وعلاقته بانحراف الأحداث¹ من اعداد الباحث (عبد الله السدحان) فالباحث من خلال هذه الدراسة يحاول التعرف على العلاقة ما بين إنحراف الأحداث ووقت الفراغ الخاص بهم. وقد استعان الباحث في دراسته بفرضيات وكانت كالآتي:

- وقت الفراغ وعلاقته بانحراف الأحداث
- العلاقة ما بين نوع الأنشطة الترفيهية التي يمارسها الأحداث والانحراف.
- العلاقة ما بين الأماكن الترفيهية للأحداث وانحرافهم.

واعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي المقارن واعتمد على أداة الاستمارة.

أما عن مجتمع الدراسة فهم مجموعة من الأطفال في مدينة الرياض موزعين ذكور وإناث (60 ذكور 100 إناث) ومن أبرز النتائج التي توصل إليها الباحث:

- وجود علاقة ما بين كمية وقت الفراغ والانحراف
- قلة وسائل الترفيه المتوفرة في المنزل تزيد من نسبة الانحراف

التعقيب على الدراسة:

- 1- هذه الدراسة العربية الثانية متطابقة هي الأخرى مع بحثنا السوسيولوجي فدراسة كانت تحت عنوان قضاء وقت الفراغ وعلاقته بانحراف الأحداث وهي متوافقة مع بحثنا السوسيولوجي.
- 2- هناك توافق أيضاً في اختيار المنهج والأداة ما بين الدراستين.
- 3- توافق في اعتماد الفرضيات.

¹ صالح بن محمد آل رفيع العمري ، العود إلى الانحراف، ط 1 ، الرياض، 2012، ص 99.

3-الدراسات الجزائرية:

-دراسة بعنوان: الاتجاهات الوالدية وأرها على انحراف المراهقين في المجتمع الجزائري¹

يحاول الباحث من خلال هذه الدراسة التي أجراها معرفة العوامل المحيطة بالمراهقين والتي تدفعهم إلى الانحراف كما يحاول معرفة الأساليب الناجعة لعلاج ظاهرة الانحراف مع تأكيده على دور الأسرة في ذلك. وقد استعان الباحث في دراسته بفرضيات وكانت كالتالي:

- العلاقة بين الاتجاهات الوالدية والمراهقين والانحراف.
 - اختلاف إدراك المراهقين للاتجاهات الوالدية يؤثر باختلاف الجنس.
 - اختلاف إدراك المراهقين للاتجاهات الوالدية يؤثر باختلاف المستوى التعليمي للأسرة.
- وقد اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي المقارن واعتمد على أداة الاستمارة.

أما عن مجتمع الدراسة التي اعتمد عليه الباحث فاختار عينتين:

-عينة أحداث منحرفين وعددهم 147 منهم 100 ذكور و47 اناث تتراوح أعمارهم ما بين 13 و18 سنة وقد جمعهم الباحث من مركزي إعادة التربية بقسنطينة وسطيف.

-عينة أحداث غير منحرفين وعددهم كذلك 147 وبنفس خصائص أفراد العينة المنحرفة، وقد اختيروا من بعض مدارس ومتوسطات وثانويات مدينة قسنطينة.

وقد توصل الباحث في نتائج دراسته إلى نتائج هامة وهي:

-إن إدراك الأفراد غير المنحرفين للاتجاهات الوالدية الديمقراطية أكبر من إدراك المنحرفين وهذا يعني ارتباط الانحراف بانعدام الجو الديمقراطي الأسري.

-هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك المنحرفين وإدراك الغير منحرفين للاتجاهات الوالدية الديكتاتورية.

-تتباين الاتجاهات الوالدية نحو النبذ كما يدركها المراهقون المنحرفون بتباين انتماءاتهم الاجتماعية والاقتصادية خاصة بي-ن ذكور الطبقات المتوسطة والدنيا.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك المنحرفين الذين ينتمون إلى أسر ذات مستوى ثقافي فقير للاتجاهات الوالدية الديمقراطية.

¹ بوفولة بوخميس، مرجع سابق، ص 150-151.

التعقيب على الدراسة:

- 1- الدراسة التي اخترناها لإثراء بحثنا السوسيولوجي متوافقة مع البحث فالدراسة تتناول موضوع الاتجاهات الأولياء وأثرها على انحراف المراهقين وموضوعنا يتحدث أيضاً عن الاتجاهات الأولياء لاستغلال وقت فراغ الأبناء لتفادي الانحراف.
- 2- اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليل وأداة الاستمارة وكذلك نحن قمنا بإختيار المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستمارة لبحثنا، ما يجعل هناك تشابه وعلاقة ما بين الدراسة وموضوعنا السوسيولوجي.
- 3- كما هناك تطابق ما بين الفرضيات التي اعتمدها الباحث في دراسته والفرضيات التي تناولناها في دراستنا السوسيولوجية.

-دراسة بعنوان: أهمية استثمار وقت الفراغ من خلال مناشط الترويح الرياضي وأثره في الوقاية من السلوك الانحرافي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالجزائر العاصمة¹.

الباحث من خلال هذه الدراسة يحاول الكشف عن الاستثمار الأمثل لأوقات الفراغ من خلال مناشط الترويح الرياضي إذ له الأثر الإيجابي في الوقاية من السلوك الانحرافي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بالجزائر. وقد استعان الباحث في دراسته بفرضية وكانت كالاتي:

يعد استثمار أوقات الفراغ من خلال ممارسة الأنشطة الترويحية خارج المدرسة عامل مهم في تحقيق للتوازن النفسي والضبط الاجتماعي والترويح عن النفس لدى فئة المراهقين من مظاهر السلوك الانحرافي بكل أشكاله لدى التلاميذ في مرحلة التعليم الثانوي بالجزائر.

وقد اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي واعتمد على أداة الاستمارة.

أما عن مجتمع الدراسة التي اعتمد عليها الباحث فاختار العينة بطريقة مقصودة هم تلاميذ (ذكور وإناث) من بعض ثانويات الجزائر العاصمة وبلغ عددهم (88.361 ألف) تلميذ وتلميذة وهم يمثلون المجتمع الأصلي للدراسة.

ومن بين أبرز نتائج هذه الدراسة مايلي:

¹ بوفولة بوخميس، مرجع سابق، ص 153-154.

- 1- بينت نتائج هذه الدراسة على أن الاستثمار الأمثل لوقت الفراغ من خلال ممارسة أوجه الأنشطة الترويجية دور فعال في الوقاية من مظاهر السلوك الانحرافي.
- 2- كثرة وقت الفراغ تدفع بالشباب إلى الملل، والملل يدفعهم إلى اليأس وهذا الأخير يدفعهم إلى ممارسة العنف ضد أنفسهم وبالتالي الإحرف.

التعقيب على الدراسة:

هذه الدراسة متوافقة أيضاً مع موضوعنا السوسولوجي من خلال استثمار وقت الفراغ وأثره في الوقاية من السلوك الانحرافي وهي متوافقة كلياً مع بحثنا السوسولوجي. كذلك بالنسبة للمنهج التحليلي وأداة الاستمارة. أيضاً الفرضيات المعتمدة في الدراسة متطابقة مع فرضيات بحثنا السوسولوجي نوعاً ما.

ثامناً-صعوبات الدراسة:

أي بحث علمي لا يخلو من الصعوبات والعراقيل التي تواجه أي باحث سوسولوجي في بحثه السوسولوجي ومن بين أبرز الصعوبات التي واجهتنا كانت كالاتي:

- صعوبة في بناء إشكالية منهجية دقيقة وواضحة تعبر عن محتوى بحثنا السوسولوجي.
- صعوبة في إيجاد بعض المراجع وخاصة الدراسات السابقة.
- صعوبة الاتصال بالأسر بسبب الظروف الصحية و الأمنية الغير ملائمة نتيجة جائحة كوفيد 19 .

خلاصة الفصل:

يعتبر الجانب التصوري والمفاهيمي للدراسة هو أساس البحث العلمي حيث يستند عليه الباحث من خلال تحديد الأسباب والأهداف الخاصة بموضوع بحثه بالإضافة إلى الأهمية العلمية التي يقدمها، كما يعرض الإشكالية الخاصة بالدراسة ويحدد خلالها فرضيات يعمل على الإجابة عنها في الدراسة الميدانية، أما الدراسات السابقة الخاصة بالموضوع فيستند عليها من جانب المتغيرات التي فسرت بها الظاهرة المدروسة، كما يخصص فيه المفاهيم الأساسية بالموضوع يعمل على تعريفها ، وفي الأخير يعرض أهم الصعوبات التي واجهته خلال الدراسة.

الفصل الثاني: الأسرة بين الوظائف
والاتجاهات

تمهيد:

تعد الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى والوحدة الاجتماعية الأساسية، للمجتمع، وتتجسد فيها أركان المجتمع ومقوماته البنائية، ومهما صغر حجمها، أو عدد أفرادها فأهم يرتبطون بعلاقات عاطفية واجتماعية ومالية، تنظمهم وتحدد لهم حقوقهم وواجباتهم، فلا يستقيم أمرها دون قيادة تدير شؤونها فهذه الإدارة خاضعة للضوابط والأحكام والقوانين المتفق عليها وكذلك للأعراف والتقاليد والقيم داخل الإطار الاجتماعي.

أولاً- ماهية الأسرة.

1- تعريف الأسرة في القانون الجزائري:

تعرف الأسرة من الناحية القانونية وبالتحديد في قانون الأسرة الجزائري حسب المادة الثانية والتي تنص على أنّ الأسرة هي: الخلية الأساسية للمجتمع تتكون من أشخاص تجمع بينهم الصلة الزوجية وصلة القرابة. وجاءت المادة الثالثة: تعتمد الأسرة في حياتها على الترابط والتكافل وحسن المعاشرة والتربية الحسنة الخلق ونبذ الآفات الاجتماعية¹.

2- تعريف الأسرة عند مصطفى بوتفوشة:

الأسرة هي إنتاج اجتماعي، يعكس صورة المجتمع، الذي توجد وتتطور فيه، ففي المجتمع السكوني البنية الأسرية، مطابقة له وفي المجتمع التطوري، فإن الأسرة تتحول حسب إيقاع وظروف التطور لهذا المجتمع².

3- تعريف الأسرة عند إحسان محمد الحسن.

تعتبر الأسرة الهيئة الأساسية، التي تقوم بعملية التطبيع الاجتماعي، للجيل الجديد، أي أنها تنتقل إلى الطفل جوهر الثقافة لمجتمع معين إذ يقوم الأبوان بغرس العادات والتقاليد أو المهارات الفنية، والقيم الأخلاقية في نفس الطفل وكلها ضرورة لمساعدة العضو الجديد للقيام بدوره الاجتماعي والمساهمة في حياة المجتمع³.

¹ وزارة العدل، قانون الأسرة، ديوان المطبوعات الجامعية، 2001، ص 01.

² بوفولة بوخميس، الأسرة ودورها في انتشار الجريمة، ط1، المكتب الجامعي الحديث، عنابة، 2012، ص 16.

³ د. إحسان محمد الحسن، الأسرة ومشكلاتها، ط1، دار النهضة العربية، (بيروت)، 1981، ص 02.

4- تعريف الأسرة عند سامية مصطفى الخشاب:

الأسرة هي أول خلية حيوية، يتكون منها البنيان الاجتماعي وهي أكثر الظواهر الاجتماعية، عمومية وانتشار فلا نكاد نجد مجتمعاً، يخلو بطبيعته من النظام الأسري، وهي أساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية¹.

ثانياً-وظائف الأسرة:

تتعدد وظائف وتختلف حسب الزمان والمكان والنمط الذي تنتمي إليه، ولكنه مهما كان الاختلاف بينهما فإنه لا يمكن وبأي شكل كان الاستغناء عن وظائفها.

1- وظيفة التنشئة الاجتماعية:

إنّ الأسرة هي الوعاء التي تتشكل بداخلها شخصية الأطفال تشكياً فردياً، واجتماعياً وبهذا فهي تمارس عمليات تربية هادفة لتحقيق نمو الفرد والمجتمع، فالفرد يولد عاجزاً عن إشباع حاجاته البيولوجية، التي تمكنه من البقاء فتتعده الأسرة بالرعاية والعناية، وبذلك تمثل الأسرة من خلال استراتيجية تعاملها مع الطفل، أول ما يولد الإحساس بالثقل السيكولوجي للآخرين وضرورة التعامل معهم.

يولد الطفل وليس لديه إرشادات أو علاقات تقوده إلى كيفية التعامل مع الأفراد والمواقف والأشياء ولا بد من أن يعرف هذه الإشارات والعلامات حتى يستطيع رسم، توجهاته الحياتية بطريقة تتسم، بالتوافق وهذا ما يقوم به، المنشؤون المختلفون، كمسؤولية عليهم بدءاً بالأسرة كأول مؤسسة تربية، فالمؤسسات التربوية الأخرى حيث يكشفون للطفل عن دلالة الأشياء والأشخاص والمواقف من خلال نماذج وأهداف، مقبولة اجتماعياً فالفرد يولد ولديه إمكانيات عقلية وجسمية ولا يمكن اكتشافها وتحويلها إلى قدرات تمارس، إلا من خلال المرور بفترات محددة والتربويين هم الذين يشكلون مصادر هذه الخبرات، وبالتالي يتولد الإحساس بأهمية التواصل مع هؤلاء المنشؤون لتنمية القدرات والحاجة المستمرة لخبراتهم وتوظيف القدرات يتم في الاطار الاجتماعي ومن أجل تحقيق أهداف معينة فالمجتمع هو الذي يحدد قيمة هذه الأهداف².

2- الوظيفة الاجتماعية والخلفية:

وتتمثل في سعي الأسرة إلى تكوين الطفل السوي اجتماعياً القادر على الاندماج الفاعل في مجتمعه وبذلك يقع على عاتق الأسرة، تربية أبنائها تربية اجتماعية وخلقية سليمة، تعلمهم من خلالها سلوكيات التعامل الإيجابي مع

¹ د. سامية مصطفى الخشاب، النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، ط1، دار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، 2008، ص 31.

² أحمد محمد أحمد وآخرون، التربية الأسرية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص 28-29.

الآخرين، وبناء العلاقات الطيبة معهم، والموازنة بين الحقوق والواجبات والأخذ بالرأي والرأي الآخر، والابتعاد عن الأنانية وحب الذات والأمانة والاستقامة والصدق وغيرها من الأخلاقيات التي تتماشى مع قيم مجتمعهم وأخلاقياته¹.

3- الوظيفة الدينية:

تعتبر الوظيفة الدينية من الوظائف الهامة التي تقوم بها الأسرة حديثاً وقديماً فالأسرة هي المناخ الأول الملائم لإشباع حاجات الأطفال إلى القيم الدينية وإلى التعاليم الإسلامية، فالأبناء مثلاً يتعلمون الصلاة وأداء الفرائض عن طريق الوالدين وقد يبدأ الصغير بإقامة الفرائض تقليداً لوالديه في المنزل، ثم يتدرج فيما بعد وأثناء مراحل نموه إلى أن يكتسب عن اقتناع عادة مهمة وهي الصلاة وغيرها من الشعائر الدينية المختلفة ويتم ذلك في إطار التنشئة السليمة².

كما أن الأولياء يجب عليهم الاعتماد على تطوير بعض مهارات الأطفال التي يظهرونها حيث أنهم قد يظهرون، الاهتمام بمهارة معينة دون غير المهارات، ويجب على الأولياء استغلال أوقات فراغ أطفالهم في تنمية وتطوير مثل هاته المهارات والتدريب الأطفال عليها.

كما يجب أيضاً على الوالدين تسجيل أبنائهم في الرحلات والزيارات، بهدف تقوية علاقاتهم اجتماعياً وتوسيع دائرة معارفهم، ويجب على الآباء وضع أهداف ومهام لأبنائهم وعليهم إنجازها فيجب أن يكون دائماً هناك هدف يسعى الأبناء لحقيقه وشغل وقت فراغهم وعليه فآوقات فراغ الأبناء هي ساحة حرة في حياتهم والطفولة كمرحلة يمكن وصفها بأنها أكثر أهمية وحساسية في حياة الإنسان فخلالها يكون الطفل ذاته، ويبنى شخصيته ويتعلم ثقافة مجتمعه، وينمي قدراته ويظهر ميوله واهتمامه وكل هذا أو معظمه، يحدث في هذه المساحة الحرة ومن هنا تبدأ أهميتها حياة الطفل ومستقبله وضرورة التعرف على ما يفعله الطفل خلالها وكيف يمكن استثمارها بشكل أفضل حتى لا يشغلها بنشاطات قد تؤدي به للانحراف لهذا وجب الاهتمام بهذا الجانب المتعلق بوقت فراغ الأطفال³.

¹ دلال ملحق استنيتيه وآخرون، المشكلات الاجتماعية، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، -2012، ص 272.

² جبريل بن حسن، النشأة الاجتماعية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان، 2013، ص 31-32.

³ مقال jennifer d'onelle لأهمية وقت الفراغ الأطفال منشور في very, well family.com تمت مراجعته في 16/06/2019.

4- الوظيفة الجسمية والجنسية:

تعتبر هذه الوظيفة الرئيسية بالنسبة للأسرة خاصة في الأشهر الأولى من حياة الطفل، فيها توفر الأسرة له الرعاية والعناية والغذاء والملبس والتدفئة والراحة للطفل وسلامة الطفل رهن توفير الحد الأدنى رهن هذه الرعاية والعناية الصحية اللازمة والأمور المادية دورها الكبير في تحقيق هذه الوظيفة.

أما عن الوظيفة الجنسية، فإن الأسرة تقوم بإشباع الغريزة الجنسية بصورة مشروعة عن طريق الزواج، ثم قيامها بتلقين الطفل الدروس الأولى، للحياة الجنسية، فقسم كبير من العقد النفسية والعصية التي يعاني منها الشباب اليوم وفي العالم العربي آتية من سوء التربية الجنسية وخفايا الحياة الجنسية فأن لم تقم لهم المعلومات عن الحياة الجنسية بالصورة الصحيحة حصلوا عليها بالطرق الغير مأمونة النتائج والحياة الجنسية هامة للجنسين وكثيراً ما يفقد الناس سعادتهم بسبب سوء التربية الجنسية وأمورها متباينة بتبيان الأسر والشعوب والبلدان والزامات ونتيجة لما سبق فأن الأسرة لها دور هام في التنشئة الجنسية¹.

ثالثاً- اتجاهات الأولياء لاستغلال وقت فراغ الأبناء.

1- اتجاهات الوالدين نحو ممارسة أبنائهم للأنشطة الرياضية.

الأطفال يدخلون المدارس في سن مبكرة، ويتعلمون فيها ونحن نغرس فيهم، ما نراه مناسباً من قيم وعادات وأفكار منذ صغرهم ونعومة أظافرهم، فالطفولة هي المرحلة التي يبدي فيها الانسان الاستعداد الأكبر نحو التعلم واستيعاب المعلومات والمرونة الكافية لتعلم المهارات، الأطفال يتميزون بطاقات كبيرة قد نفقد معظمها نحن الكبار، فكيف لا نستغل أوقات فراغهم في توجيه كل هذه الطاقات بالأشياء المفيدة فيمكن من خلال وقت الفراغ تعليم الطفل تحمل المسؤولية، فأوقات الفراغ تعتبر فرصة سانحة لتعلم مثل هذه القيم والقيام ببعض الواجبات بالإضافة إلى دمج الطفل في نشاطات مفيدة مع الأخذ بعين الاعتبار أن تكون هذه النشاطات متناسبة مع ميول الطفل واهتماماته كتعليمه الرياضة والسباحة وركوب الخيل والرماية كما أوصنا الرسول صلى الله عليه وسلم أو التواجد في الرحلات والبرامج الترفيهية.

2-تمثلات الأولياء نحو مشاركة أبنائهم في النوادي الثقافية والجمعيات الخيرية.

ينظم الأبوين في أسرتهم الوقت محاولين استغلال كل لحظة بما يفيد ويعود على الأولاد بالخير يجذر من الثغرات التي يمكن أن ينطلق منها الأبناء التي تعود بالملل عليهم، فيجب على الأبوين الحرص التام على شغل وقت الفراغ

¹ صلاح الدين شروخ، علم الاجتماع التربوي، ط1، دار العلوم للنشر والتوزيع الجزائر، 2014، ص 70-71.

أبنائهم حتى لا يؤدي بهم إلى الانحراف، فالابن الصغير يجب على الأولياء شغل وقته باللعب الصادق والمتنوع والمنظمة وعليهم، تسجيل أبنائهم في نشاطات المدرسة الصيفية كالجمعية الخيرية والتوعوية والجمعيات التطوعية والكشافة الإسلامية وغيرها من النشاطات الهادفة على أن يتأكد الوالدين من نوع البرامج التي تقدم إلى أبنائهم وطبيعة المشرفين عليهم ومدى الفائدة التي يمكن أن يحصلها، الأبناء من جراء هاته النشاطات والجمعيات، والنوادي الثقافية والتعليمية، كما يجب على الأولياء أيضاً إشراك أبنائهم في جمعيات تحفيظ القرآن الكريم طول أيام السنة الدراسية في الإجازات بالإضافة إلى نشاطات المراكز الخيرية إذ أمكن ذلك على أن تراعي طاقة الأبناء فلا ينهيك فيها فيملها ويتعد عن تلك الأنشطة والبرامج الهادفة¹.

الفصل الثالث: انحراف الأبناء وعلاقته
بالأسرة

تمهيد:

الانحراف من الظواهر الاجتماعية المنتشرة بكثرة في المجتمعات فالانحراف هو مجموعة من العلاقات السببية والقوى الخارجية (البيئية) والقوى والمؤثرات الداخلية (العوامل الفردية) فهذه المؤثرات تتفاعل مع بعضها البعض لذلك يمكن القول بأن أسباب الانحراف مزدوجة إذ أنّ البعض منها عام يرتبط بالانحراف كظاهرة مرتبطة بالمجتمع والبعض منها خاص يرتبط بالانحراف من حيث كونهم أفراد ولهذا الأسباب وغيرها ينبغي إثبات آليات اللوقاية من ظاهرة الانحراف.

أولاً - ماهية انحراف الأبناء

1-تعريف انحراف الأبناء في القانون:

انحراف الأبناء في القانون هو ارتكابهم لسلوكيات أو أفعال تعتبر جريمة يعاقب عليها القانون تبعاً لنص قانوني¹.

2-تعريف انحراف الأبناء عند جون كيبى داري بيروسوت:

انحراف الأبناء في نظرهم الأبناء غير سعيد بين المحرومين عاطفياً واجتماعياً².

3-تعريف انحراف الأبناء عند عالم الاجماع: رؤوف عبيد

انحراف الأبناء هو الموقف الاجتماعي للحدث الذي ينشأ عن فقدان الرعاية الاجتماعية³.

ثانياً - انحراف الأبناء و دوافعه

1- أنواع انحراف الأبناء :

- السرقة:

من الواجب على الأولياء وأن يدرّب أولادهم منذ الأصغر على احترام خصوصيات الآخرين وإفهام أبنائهم ماهي الحدود المسموحة لمملكتهم وأن الأشياء سواء كانت من الألعاب أو غيرها من الأشياء الموجودة في غرفة الآخرين بأنّها لا تخصه ولا يجوز أخذها إلاّ بإذن صاحبها ويدير الوالدين أطفالهم الصغار على الاستئذان في أخذ أشياء الغير، وإن لم يفعل وجب عليه الاعتذار وإرجاع الشيء المأخوذة، فوزاً والسرقة عند الأطفال من أكثر مظاهر الانحراف حدوث عندهم وخاصة عند 10 فما فوق وقد ترجع السرقة عند الأطفال إلى كثير من الأسباب

¹ نهلة سعد عبد العزيز المسؤولية الجنائية للطفل ط1، دار الفكر والقانون، المنصورة، 2009، ص 81.
² صلاح رزق عبد الغفار يونس السياسية الجنائية للأطفال، ط1، دار الفكر والقانون، جامعة المنصورة، 2015، ص 36.
³ نفس المرجع ، ص 47.

الفصل الثالث: إنحراف الأبناء و علاقته بالأسرة

الاجتماعية، والنفسية والتي بالضرورة أن يراعيها الأولياء ويضعها المجتمع في حسبانته، وقد يرغب الطفل في السرقة إذا كان جاءها مثلاً ولا يتوفر له الطعام وهذا يرجع لسوء حالة أسرته المادية، أو الإهمال في توفير احتياجات الطفل، أو تكليف الأطفال بالعمل دون سن 10 سنوات ورغابهم على تحقيق دخل معين رغم صغر سنهم وهنا يظهر الدور الكبير للوالدين على توجيه الطفل ومحاورتهم عن ظروف الأسرة ومحاولة تعليمهم ومحاورتهم الأطفال عن الإغراءات المادية التي لا تتناسب مع هذه الظروف أما الأسرة التي لديها سعة من الرزق فمن الضروري تخصيص مصروف للطفل يتناسب مع ظروف الأسرة دون الاسراف في ذلك ويجب عليهم الحذر جيداً العامل النفسي الذي يدفع الأطفال إلى السرقة دون احتياج حقيقي ودون عذر مادي وهو الاحتياج العاطفي حيث يشعر الطفل بقله حب الوالدين واحتياجه لمشاعر العطف والحنان لأن الطفل الذي لا يحصل على احتياجاته العاطفية من حب وحنان واهتمام قد يلجأ إلى تعويض ذلك عن كريق محاولة الحصول على أكبر قدر من الممتلكات وهنا كان من الضروري أن يظهر الوالدين مشاعر الحب والحنان اتجاه أولادهم حتي يكون لديهم شعور بالأمان النفسي والاستقرار العاطفي الذي يحجب عنهم كل هذه الصفات السيئة والسلوكيات المنحرفة التي تمسهم وتؤثر على المجتمع¹.

-الكذب:

يعتبر الكذب من الصفات السيئة التي كثيراً ما يتصف بها الأطفال، فيتعلمون ذلك من البيئة المحيطة بهم ويعتقدون أنهم يحصلون على بعض الفوائد من وراء الكذب فالإنسان في أساس فطرته، وتكوينه لا يكون كذاباً، وإنما يكون محباً للخير والحق، فصفة الكذب مكتسبة من البيئة التي حوله وهناك عوامل بيئية تدفع بالطفل إلى الكذب، فقد يكون هناك عدم إشباع رغباته في امتلاك الأشياء الترفيهية المرجوة أم أنه يريد الظهور بصورة أفضل أمام أقرانه أو في بعض الأحيان حتى يحمي نفسه من العقاب لأنه يعرف إذ أقر بم فعله ستعرض إلى عقاب شديد والكذب من السمات السيئة التي يجب على الأولياء تفاديها ومن الضروري على الوالدين أن يوضح لأبنائهم عن الكذب وخطورته، ومن الخطير أيضاً على سلوك الطفل أن لا يفهم الوالدين بوعدهم قطعاه لابنهما، فالأبناء صورة طبق الأصل لأفعالنا وأقوالنا ويتعلمون هذا السلوك ويقتدون به ولهذا فالكذب من الصفات المنبوذة داخل الأسرة ويجب على الأولياء تدريب أبنائهم على نبذ هاته السلوكيات المنافية لقيم ومعايير الاطار الاجتماعي².

2- دوافع انحراف الأبناء:

¹ إبراهيم منى علي، رؤية جديدة في الإرشاد الأسري، ط1، مؤسسة حورس الدولية ، عمان، 2012، ص 31-32.

² نفس المرجع ، ص 30.

-العوامل الاجتماعية:

وهي مجموعة الظروف التي تتعلق بتكوين الجماعة وأنظمتها والتي تساهم في تكوين الفرد وتربيته ويكون له الأثر الواضح في سلوك الفرد ومجتمعه ذلك أنه إذا انخراف المجتمع عن الهدف المخصص له في عملية تقويم وترشيد الفرد ساد هناك الانحراف في المجتمع وارتكاب مختلف الجرائم ويكون القصر والأطفال أحد الضحايا وكذلك تحلي بعض الأسر عن واجبه الأسري في التربية ونشر الأخلاق الحميدة بين أوساط أبنائها، فإذا كان أحد أفراد الأسرة أو أحد أقاربهم فإنه سوف يتأثر بهم القاصر ويصبح مجرماً فيما بعد:

مصاحبة رفقاء السوء ذلك أنه غالباً ما يختار الفرد شخصاً يواصفه في نفس الصفات والأهواء والرغبات والنزعات وعندما يجد الحدث هذه الرفقة فإنه يبحث عن الاستقلالية عن سلطة الأسرة وليس هناك من شك أنه إذا كان رفقاء السوء فسوف يتأثر سلوكياتهم الغير السوية ويصبح الحدث منحرف بامتياز وللأسرة وظيفة واجتماعية بالغة الأهمية فهي المؤسسة الأولى التي تستقطب الطفل منذ الميلاد وتقوم بعملية التنشئة للطفل وتحويل سلوكه إلى السلوك الاجتماعي وتعمل على توجيه وإرشاد أبنائهم فهم فقي حاجة إلى معرفة أن هناك حدود معينة لتبين لهم ما يمكن ولا يمكن¹.

- العوامل الاقتصادية:

إنّ تأثير الوضع الاقتصادي للأسرة على جنوح الأحداث يظهر من نواح عديدة، فقد تلجأ بعض الأسر إلى السكن في أماكن مزدحمة وغير صحية بسبب عجزها المادي كما قد تشغل الأسرة الكبيرة مسكن صغيراً مما يجعل الراحة والاستقرار غير متوفرين لأفرادها فيضطر الأولاد إلى تركه واللجوء إلى الشارع بالإضافة إلى انتشار البطالة والفقر انخفاض المستوى المعيشي الأسرة ويؤثر على مدى توفر الحاجات الأساسية التي لا بد منها لضمان النمو واستمرار الحياة مما يدفع بالأسر إلى تشغيل أبنائها في سن مبكرة وتحمل المسؤولية فيعيشون بشقّ الوسائل لتوفير الضروريات وإذا لم يجدوا فإنهم يبحثون عن طريق مختصر للكسب وهو طريق الإجرام والانحراف.

فساد أخلاق الأسرة وسوء تطبيق وفهم القواعد الشرعية تؤدي إلى ترشيد الأبناء وانحراف الزوجات فالطفل يقوم بتقليد سلوك الأب المنحرف أو الأم المنحرفة أخلاقياً فتهميش دور الجانب الديني في الحياة الاجتماعية ينجم عنه المشكلات الأخلاقية، ارتكاب الفحشاء، إدمان المسكرات والمخدرات القسوة في معاملة الأطفال، عدم تربية الأبناء، تربية صالحة.

¹ نفس المرجع، ص 31.

التفكك الأسري من الملاحظ بصفة عامة أن نتيجة للتأثيرات الحضارية المختلفة في هذا العصر فقد ضعفت الروابط المادية والمعنوية التي كانت تسود الأسرة وأصبحت معرضة للتصدع والانحيار أكثر من أي وقت مضى وهذا يعني تعرض الأبناء لمزيد من عدم الرعاية اللازمة لتنشئتهم تنشئة سليمة وبالتالي تمهيد الطريق أمامهم للوقوع فريسة في أحضان الجريمة مما يشير بمستقبل قاتم في هذا الاتجاه إذا لم تبذل العناية المطلوبة لدعم مقوماتها ودورها في المجتمع بالإضافة إلى ضعف مستوى التعليم للأولياء وجهل الوالدين بأساليب التربية السليمة للأبناء هاته العوامل وأخرى توقع بالأبناء إلى الوقوع في دائرة الانحرافات.

ثالثا - الآليات المتبعة للوقاية من انحراف الأبناء

1- مؤسسة الأسرة:

إنّ الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن عملية التنشئة فهي بمثابة اتحاد تلقائي يتم نتيجة الاستعدادات والقدرات الكامنة في الطبيعة البشرية التي تنزع إلى الاجتماع وهي الضامن الوحيد لبقاء الجنس البشري واستمرار الوجود الاجتماعي، وتلعب الأسرة دوراً بارزاً في تشكيل سلوك الفرد سواء بطريقة سوية أو غير سوية ومن خلال النماذج السلوكية التي تسوقها للطفل فأتماط السلوك والتفاعلات التي تدور داخل الأسرة هي النماذج التي تؤثر سلبياً أو إيجابياً في تربية الطفل وتشكلي شخصيته حتى في المراحل المتقدمة من النمو لذلك خلص الكثير الكثير من الباحثين المستغلين في حقل التربية بصفة عامة والتنشئة الاجتماعية بصفة خاصة، إلا أنّ للخبرات التي يتلقى الطفل في محيط أسرته، وخاصة في السنوات الأولى لطفولته أثراً كبيراً على المستقبل حياته وقدرته على أحداث التوافق المطلوب، وفي هذا السياق يحرص أغلب المفكرين على التأكيد على أنّ مجمل القيم والاتجاهات والمعايير التي يتلقاها الحدث في بيئته الأسرية تعد¹ بمثابة المرجعية التي يترجم على ضوءها الخبرات الجديدة ولا ينكر في الوقت ذاته أنّ الخبرات الأولى التي يتلقاها الطفل في أسرته وهي تصطدم بالخبرات الجديدة التي يتلقاها خارج الأسرة بمسها التغيير والتعديل ولكنها في أغلب الأحيان تقف بعناد إزاء هذا التغيير وما تفرضه الخبرات الجديدة من معنى ولما كانت الأسرة هي الجماعة الأولى التي تجد الطفل نفسه فيها عند ولادته فلا مناص من القول إنّها المدرسة الأولى أيضاً التي تلقن الطفل كافة المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم السائدة في المجتمع بعد أنّ تترجمها إلى أساليب عملية لتنشئته تنشئة اجتماعية متوافقة مع الخصوصية الثقافية للمجتمع من جهة ومع

¹ نفس المرجع ، ص 33.

الفصل الثالث: إنحراف الأبناء و علاقته بالأسرة

ما يناسب متطلبات الأسرة ووسطها الاجتماعي الخاص من جهة أخرى بالإضافة إلى أنّها تكسبه من المعارف والمهارات ما ييسر له تصريف شؤون حياته الخاصة والعامة¹.

2- مؤسسة المدرسة:

تعد المدرسة إحدى المؤسسات الاجتماعية التي اتفق على انشائها بقصد المحافظة على ثقافة المجتمع ونقلها من جيل إلى آخر أي أنّها تقوم بتوفير فرص النمو المناسبة وهي بهذه الصورة تعتبر من أنشطة عوامل التأثير الاجتماعية التي غالباً ما تبدأ التنشئة فيها للتلميذ (بعد تنشئته الأسرية) كما أضحت المدرسة أيضاً مؤسسة لتلقي تربية واحترام لكرامة الطفل كإنسان وتساعد على تطوره ونموه الجسدي والعقلي وتفعل ذكائه وتمكنه من الوصول إلى المعارف والثقافة المجتمعية فلم تعد تبعاً لذلك المكان الذي يتم فيه تجميع التلاميذ لتلقينهم بعض الدروس والمعارف فحسب، بل إلى جانب ذلك أصبحت المدرسة مواكبة لتطور الحياة الاجتماعية الحديثة بشكل يضمن انسجامه كلياً مع القيم والمعايير السائدة في المجتمع ومن ثم لا مناص من القول أنّ المدرسة تضطلع بوظيفة التربية ونقل الثقافة الجماهيرية، وتوفير المناخ الاجتماعي الملائم لنمو التلميذ (الطفل وتنمية مداركه وصقل مواهبه وملكاته وفضلاً عن تعليمه أدوار اجتماعية وبيان حقوقه وواجباته وإيجاد التوازن ما بين حاجته الخاصة وحاجات الغير².

3- مؤسسة المسجد ودورها في الالتزام والانضباط الأخلاقي والاجتماعي:

وظيفة المسجد في التنشئة الاجتماعية أعظم من أن نحدد في أي إطار كان فهي تساوي في حجمها وظائف منظمات المجتمع الأساسية بأجمعها فقد كان للمسجد ومزال مكانة عظيمة ودور فعال ومنشط في صياغة الفرد المسلم على كل حال المستويات الدينية والخلقية والروحية وكانت فيه الحل والعقد وفيه المدرسة والجامعة فكان فكراً وروحاً قبل أن يكون مبنى وشكل، وكان قلب المجتمع الإسلامي النابض والمصنع الذي يلقي فيه القيم الإسلامية الصحيحة.

وإجمالاً قد أضحت المسجد مؤسسة اجتماعية قائمة بذاتها يعني بعملية التنشئة الاجتماعية ولا شك أنّ له أساليب الخاصة في هذه العملية وهي من دون شك مستمدة أساساً من مبادئ الدين الإسلامي القيم ولعلّ أبرز الأساليب المنبئة في التنشئة الاجتماعية (الموعظة والنصح والإرشاد والترهيب والترغيب)³.

¹ عماد بن تروش، دور التنشئة الاجتماعية في تحصيل الحدث من الانحراف مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع العدد 02، جوان، 2017، ص 49-50-51.

² نفس المرجع، ص 52.

³ نفس المرجع، ص 56-57.

4-الاعلام ودوره في حماية الأحداث من الانحراف.

إنّ وسائل الاعلام المسموعة والمرئية والمطبوعة تلعب دوراً بارزاً في تكوين شخصية الفرد وتطبيعها الاجتماعي على أنماط سلوكية معينة وذلك لما تعرضه من برامج هادفة ومعلومات سلوكية عن كافة المجالات التي تهم الطفل الحدث في مختلف مراحل حياته فضلاً عن ذلك وضمن الاطار نفسه لا يمكن أن نغفل حقيقة هامة وهي أنّ وسائل الاعلام تلعب دوراً محورياً في إشباع بعض الحاجات النفسية الضرورية لاستكمال تنمية الطفل خاصة الحاجات المتعلقة بالمعلومات (التسلية، الترفيه، الأخبار، المعارف، الثقافة العامة) كما تدعم أيضاً الاتجاهات النفسية الإيجابية لديه وتعزز فيه القيم بتعديل هذه القيم بشكل يواكب التغييرات القيمية والثقافية التي تطرأ على المجتمع لذلك يعتقد اليوم أنّ وسائل الإعلام الجماهيرية أضحت أداة فعالة من أدوات التنشئة والتربية والتهديب من خلال برامجها وثناء معلوماتها التي تنشرها بين الأطفال في كل زاوية من زوايا المجتمع تستطيع رسم أطر التفاعل الإنساني من جهة وأداة واقية للسلوك الانحرافين من خلال البرامج التوعوية والتثقيفية والتحسيسية من جهة أخرى¹.

خلاصة الفصل:

من خلال عرضنا للفصل السابق يمكننا القول إنّ انحراف من الظواهر الاجتماعية التي تهدد أمن وإستقرار المجتمعات وعليه ينبغي الحيطه والحذر وخاصة على فئة الأطفال التي تعتبر فئة حساسة في المجتمع وتتطلب عناية خاصة لهذا وجب على الأولياء العناية بالأطفال بصفة مستمرة.

¹ نفس المرجع ، ص 58، 59.

الدراسة الميدانية

الفصل الرابع:

أولاً: التعريف بميدان البحث.

إنّ لكل بحث هدفه وأهميته، والبحوث الميدانية في العلوم الاجتماعية هي بحوث هادفة تستخدم المعرفة التي يمكن الوصول إليها عن طريق البحث العلمي.

ثانياً: العينة وكيفية اختيارها.

تعد عملية اختيار العينة من أهم مراحل البحث العلمي إذ تتوقف صحة نتائج الدراسة على طريقة اختيار العينة وتختلف طريقة اختيارها حسب طبيعة الموضوع بالإضافة إلى مراعاة الظروف المادية والزمنية المقيدة بها أي باحث في عينة بحثه.

العينة هي مجموعة من الأشخاص ينتمون لمجتمع البحث ويجب أن تكون العينة المختارة ممثلة لمجتمع البحث¹.

وبعد الحصول على عينة جيدة وكافية لتمثيل المجتمع الأصلي يمكن للباحث أن يختار النوع الذي يراه مناسباً لدراسته².

العينة التي يتناسب مع دراستنا هي العينة القصدية: العينة القصدية هي انتقاء مفردات العينة بطريقة عمدية من طرف الباحث حيث يتدخل مباشرة في تحديد الأفراد الذين ستشملهم عينة الدراسة ويتوقع أنهم سيزودونه بالبيانات التي نخدم أغراض بحث وتعطيه نتائج إيجابية بمعنى أنها تعني انتقاء كيفية مزاجيا من قبل الباحث للمبحوثين استنادا إلى أهداف بحث³، فطبيعة الدراسة فرضت علينا اختبار العينة القصدية فكان هذا الاختيار يعتمد أكثر على المعرفة الشخصية للمبحوثين.

ثالثاً: مجالات الدراسة

1. المجال البشري:

تمت الدراسة على الأشخاص الذين أشرت إليهم، كذلك كان المجال البشري للبحث أمهات وآباء وقد تم إجراء مقابلات مع هذه الحالات.

¹ محمد حسن إحسان، الأسس العلمية لمناهج البحث العلمي، د.و.ن.ط، بيروت دار الطبيعة، ص 19.

² عمار بوحوش ومحمد محمود الذنبيات، مناهج البحث العلمي، بن عكنون الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1995- ص 54.

³ المختار محمد إبراهيم مراحل البحث العلمي وخطواته اتلإجرائية ط1، القاهرة، دار الفكر العربي 2005، ص 62.

2. المجال الزمني:

يتمثل في الفترة الزمنية واستغرقت الدراسة الميدانية أسبوع واحد من 10 سبتمبر إلى 20 سبتمبر 2020.

3. **المجال الجغرافي:** يتمثل المجال الجغرافي للدراسة بمدينة عين الدفلى نظرا لما تحويه هذه المنطقة من أماكن إقامة المبحوثين التي تقع كلها في محيط ولاية عين الدفلى 05 حالات قابلناها في المنزل.

رابعاً: المنهج المستخدم للدراسة.

المنهج هو الطريقة أو الأسلوب الذي ينتهجه الباحث في بحثه أو دراسة مشكلة والوصول إلى حلول لها أو إلى بعض النتائج وهو بمثابة تحديد للخطوات والإجراءات التي تستخدم في بحث ما¹.

ونحن بصدد دراستنا ارتأينا أن نختار المنهج الوصفي التحليلي ويرجع ذلك إلى ملائمة دراسة الظواهر الاجتماعية بوصفه للظواهر وصف موضوعيا من خلال البيانات التي يحصل محاولة تفسير هذه الحقائق تفسيراً كافياً عليها باستخدام أدوات وتقنيات البحث العلمي.

ويهدف المنهج (الوصفي) إلى جمع الحقائق والبيانات عن ظاهرة أو موقف معين مع محاولة تفسير هذه الحقائق تفسيراً كافياً.

خامساً: الأدوات المستخدمة في جميع البيانات.

الأداة هي الوسيلة يستعين بها الباحث في دراسته وهذا حتى تساعده على جمع المعطيات الميدانية باختلاق موضوع الدراسة المستعمل.

وعن أدوات البحث التي استخدمت في هذه الدراسة الميدانية فهي أداة بحثية معروفة في نطاق علم الاجتماع وهي المقابلة.

1- المقابلة:

نعرف المقابلة بأنها محادثة هادفة بين طرفين ويعرفها "ماكوبي" بأنها تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيها الباحث أن يستنير معلومات أو تغيرات أو آراء، أو معتقدات المبحوثين².

بالإضافة إلى حصوله على بعض البيانات التي تتعلق بموضوع بحثه.

¹ ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي (نظرية وتطبيق)، ط 1، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2000، ص 43.

² محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، قواعد ومراحل، ط2، عمان، دار وائل للطباعة والنشر، 1999، ص 46.

المقابلة هي محادثة موجهة بين القائم بالمقابلة وبين شخص آخر أو عدة أشخاص وهي تعتبر مواجهة بين الباحث والمبحوث ولا تقتصر تلك المواجهة على التبادل اللفظي بينهما فقط بل تستخدم تعبيرات لوجه ونظرات العيون والإيماءات والسلوك العام وتختلف المقابلة عن الحديث العادي لأنها توجه نحو هدف واضح ومحدد والمقابلة بوجه عام أنسب الطرق والحصول على بيانات ذاتية في عالم القيم والاتجاهات والمفاهيم الاجتماعية، كما أنها وسيلة للتعرف على الحقائق والآراء والمعتقدات التي قد تختلف من فرد لآخر¹.

كما أنّ الباحث يستطيع الحصول على أنواع معينة من البيانات والمعلومات ذات الطبيعة السرية التي يتردد المبحوث في الإدلاء بها كتابة عندها يوفر عامل الثقة والطمأنينة بينه وبين المبحوث.

وهذا ما حرصنا عليه لإستيفاء المعلومات اللازمة من الحالات وذلك من خلال الاستعانة بدليل المقابلة مع اقتراح محاور للمناقشات من طرف الباحث لإكتساب مزيد من المرونة وعلى هذا الأساس كانت محاور دليل المقابلة كما يلي:

- 1- بيانات أولية للحالة.
- 2- بيانات خاصة بالمستوى التعليمي للأولياء ودوره في كيفية استغلال وقت فراغ الأبناء.
- 3- بيانات خاصة أسلوب الحوار داخل الأسرة وأثره على كيفية تنظيم وقت فراغ الأبناء.

¹ عمار بوحوش ومحمد محمود الذبيبات، مرجع سابق، 129.

عرض محتوى المقابلة:

تاريخ المقابلة : 2020/09/14

عرض الحالة الأولى

مكان المقابلة: حديقة المنزل

مدة المقابلة :45.

أولاً: البيانات الشخصية.

- 1- الجنس: ذكر.
- 2- السن: 40 سنة.
- 3- المستوى التعليمي: ماجستير.
- 4- نوع السكن: فيلا.
- 5- عدد الغرف: 08 غرف.
- 6- عدد الأبناء: 07.
- 7- المهنة: مدرب جديو.
- 8- الدخل: 06 ملايين.

مضمون المقابلة:

الحالة أعلاه هو رجل من بلدية العطاف ولاية عين الدفلى تبلغ من العمر 40 سنة يعيش في بيت يتكون من 08 غرف مع عائلته وأبنائه، حائز على شهادة الماجستير ويعمل مدرب رياضي لرياضية الجيدو، استقبلنا في بيته وملاح الانزعاج بادية على وجهه وهذا بسبب خوفه من أن نقوم بنقل العدوى لعائلته بسبب كوفيد19.

طرحنا عليه الأسئلة وقام بإجابتنا على الرغم من ملامح القلق التي كانت واضحة على وجهه.

فيما تفضل أن تشغل وقت فراغك " أنا نشغل وقت فراغي مع عائلة نتاعي، وندير سبور جيدو ولا بحري ولا نلعب بالون مع ليكيب نتاعي، وولادك فواش تحبهم يجوزوا وقت فراغهم (بون أختي منكذبش عليك أنا نفضل ولادي يجوزو وقت فراغهم لازم كلش نظام كما تعري الكون كامل مبني على أساس النظام وكذلك العائلة وشوونها لازم يكونوا منضبطين أما بالنسبة فواش نحب ولادي يفوتو وقتهم يون يلعبوا شوية ويربحو ومبعد يراجعو دروسهم ومبعدا نقعدوا نجمعوا كيف كيف وفي رأيك المستوى التعليمي نتاع الوالدين عند دور باش يقدر ينظمو وقت الفراغ فراغ أولادهم ويعدوهم على الانحراف ، نصرح ونقول بانسور طباعاً هادي الشيء النيفو والثقافة في أي

حاجة يؤثر ماشي غير في وقت الفراغ دراري على خاطرش كاينة حاجة يلفلك تعرفيها نيفو تاع الوالدين يحدد كما نقولو les method لي من خلالو ينظمو الوالدين وقت فراغ أولادهم وإذا كان النيفو تاع الأب ولا الأمولا في الزوج عالي راح يعطي les enfants حظوظ أكبر ومساحة أكثر وإختيارات وأفكار أكثر فواش يقدررو يستغلو وقت فراغ أولادهم وإذا كان النيفو هابط يبقى الفكر نتاعهم محدود ومايكونش عندهم أفكار باش يقدررو يجدوزا وقت فراغ أولادهم صحا قلبي وقت فراغ الأولاد إذا ماستغلوهمش الأهل يؤدي بالأطفال إلى الانحراف: " حقيقة الوقت لي لحقنا ليه ماراهوش يرحم ومع التكنولوجيا لي غزات الموند كامل هادي الشيع زياد المسؤولية على الوالدين بدرجة كبيرة نحو لكستيو نتاعك حاجة أكيدة مع الشيع لي راهو صاري وكما قتلك التكنولوجيا هادي إذا ماستغلتنش وقت فراغهم رايجين يطيحو في الهاوية، وإنتا تعطي الحرية للأولادك وتشجعهم ياه يشاركو في الأنشطة الرياضية والترفيهية" إيه أكيد حاجة نشوف بي فيها مصلحة لولادي أكيد ندخلهم فيها بعدما نعرف الجمعية لواش تهدف وبرنامج نتاعها واش وزيد ولادي مدخلهم انايا في الجمعيات والنوادي الرياضية، نجوا لحاجة أخرى إنت إنسان يقبل الآراء والأفكار والنقاش مع العائلة يصرح " بون أختي مانكذبش عليك أنا إنسان ديموقراطي ونقبل أي رأي وأية فكرة.

وأنت تخصص جزء من وقتك لعائلته إيه والحمد لله مخصصلهم وقتهم.

إنت في رأيك غياب أسلوب الحوار داخل الأسرة يؤثر في كيفية إستغلال وقت فراغ الأبناء يصرح " أختي هادي النقطة حساسة بزاف وهادي هيا المشكلة لي راهم يعانيو منها أغلب les famiy علاه على خاطرش مكاش تواصل واتصال ما بين الأبوين هي في cotes وهو في cotes مكانش نقاش مكاش حوار وعلى بيها لما مايكونش حوار أكيد ماراهمش يتحاور ولا يتكلموا على كفاه ينظمو ويتغلو وقت فراغ أولادهم.

ومرتك عندها دخل في قراراتك وكيفية استغلال وقت فراغ أطفالكم يقول: " بون أختي مانكذبوش على أرواحنا المرأة والأم راها أساس العائلة وهي عارفة أكثر منك أنا بواش كاين وبواش مكانش بحكم أغلبية الوقت لي يجوزو مع ولادنا وعلى بيها إستشارتها أمر ضروري وإجباري.

وفي رأيك لما يكون نظام داخل الأسرة وتنظيم لوقت فراغ الأبناء هادا الشيع بيعدهم عن مسالك الإنحراف يقول: " أكيد هادا الشيع حاجة باينة لما يكون نظام مثلاً وقت اللعب هاشحال ووقت المراجعة هاشحال ووقت مساعد الأهل هاشحال، ما يكون برنامج دقيق وواضح مايخليش الفيد لدراري وبالتالي بيعدو اعلى الانحراف.

التحليل السوسولوجي

لاحظنا من خلال هذه المقابلة التي أجريناها مع الأب أنه كان مضطرب قليلاً ومنزعج وكان يضع كمامة على وجهه وكانت هناك مسافة متر بيننا وبينه وهذا كله من جراء تداعيات فيروس كوفيد 19 .

يعيش الأب الحالة أعلاه في ظروف اجتماعية وأسرية طبيعية وسط عائلته وأبنائه وزوجته وهي عائلة محافظة بطبعها نشأت أسرته على الأخلاق الفاضلة والحمدية وتعاليم ديننا القيم، إن وقت الفراغ هو الوقت الذي يستطيع الانسان القيام كما يفضله كاللعب واللهو وقراءة القرآن والحديث مع العائلة إذ أتينا إلى الحديث عن وقت فراغ الأبناء فهو أمر ضروري لا بد من التركيز عليه والإستغلال الأمثل والجيد لهذا الوقت ولهذا ينبغي على الأبوين المراقبة والمتابعة لأبنائهم في حياتهم داخل الأسرة وخارجها، وهنا يبرز دور المستوى التعليمي للأبوين في كيفية استغلال وقت فراغ فلا يكون الأبوين على قدر من التعليم والتثقيف يستطيعون من خلال ذلك فتح المجال للأبناء لإستغلال وقت فراغهم واعطائهم أفكار كتسجيلهم في النوادي الثقافية والترفيهية والنوادي والجمعيات الرياضية عكس الأولياء الذان مستوى تعليمهما محدود فيكون كل الاهتمام على كيفية توفير لقمة العيش فقط ولا ينتبهان ولا يركزان على حياة أطفالهم لاسيما وقت فراغ أبنائهم.

أما اذا تحدثنا عن الحوار داخل الأسرة فهو أمر حتمي وضروري فعلى الأبوين التصاور والتحاور فيما بينهما، لإستغلال واستثمار وقت فراغ أبنائهم وحتى لا يحدث صراع وجدال يؤثر على حياة الأبناء وتنشئتهم الاجتماعية.

عرض محتوى المقابلة

تاريخ المقابلة: 2020/09/15

مكان المقابلة: المنزل

مدة المقابلة: ساعة

عرض الحالة الثانية

أولا : البيانات الشخصية

- 1- الجنس: أنثى
- 2- السن: 36.
- 3- المستوى التعليمي: ماستر.
- 4- نوع السكن: شقة.
- 5- عدد الغرف: 6.
- 6- عدد الأبناء: 4.
- 7- المهنة: أستاذة
- 8- الدخل : الملايين.

مضمون المقابلة:

الحالة أعلاه امرأة "أم" من بلدية تيركانين ولاية عين الدفلى تبلغ من العمر 36 تعيش في شقة تتكون من 06 غرف مع عائلتها وأبنائها 4 حائزة على شهادة الماستر تعمل أستاذة.

استقبلتنا المبحوثة على الرغم من بعض القلق الذي كان بادي على وجهها، وقمنا بطرح عليها الأسئلة فواش تشغلي وقت فراغك؟ تصرح الحالة أنا نشغل وقت فراغي صراحة نتهلى في روجي شويا: ميكاب- كوفار.....نزور الأهل والأصدقاء ولا نصنع القاطو لي يجوه ولادي.....صحا وولادك فواش تحبيهم يجوزو وقت فراغهم؟ آ لازم يكون نظام يراجعوا دروسهم، يتفرجوا شويا يعاونوني في البيت ويلعبوا شويا وفي رأيك المستوى التعليمي للأولياء له دور في استغلال وقت فراغ الأبناء.

بالنسبة لسؤالك أختي النيفو نتاع أولياء عندو دور كبير كبير جداً ثانيك في كيفاش ينظموا وقت فراغ أولادهم على خاطرش لما يكون المستوى نتاع والدين طالع لما نقولو يكونوا متفتحين "أوفار" ويكونوا شايفين وعارفين ويعرفوا فواش يقدروا يشغلوا وقت فراغ أولادهم بصوالح يكونوا مفيدين وجدد ماهمش روتينين ويرجعوا بالفائدة على ولادهم.

حسب رأيك إذا لم يستغل وقت فراغ الأبناء يمكن أن يحدث الانحراف؟

حاجة باينة أختي وقت فراغ نتاع ذراري إذا ماعرفناش كيفاش نخطولوا ونظمولهم حياتهم ونراقبوهم أكيد رايحين ينحرفوا.

تشجعي أولادك باش يشاركوا في الأنشطة الرياضية والترفيهية؟

بون ختي مانكذبش عليك قبل مانشجعهم به يشاركو فهادوا الأنشطة لازم عليا نعرف هدف نتاعهم واش هو والبرنامج نتاعهم كيفاش وإذا كانت مليحة أكيد نسحلهم ونشجعهم يشاركوا فيهم ووقت فراغ الأبناء إذا ما استغليناهاش هلى يؤدي بالأبناء إلى الانحراف؟

شوفي أختي صراحة الغزو الثقافي والفكري لي رانا فيه صعب بزاف والأولياء صراحة لازم عليهم يزيدو شوية مراقبة على أولادهم ويحذروهم ويوعوهم وحقيقة الوقت إذا ماستغلتنوش يؤدي بيهم إلى الانحراف.

رحو لحاجة واحدوخرا: أنتي تقبلي النقاش والآراء مع العائلة نتاعك؟ تصرح الحوار لازم ختي إذا متحاورناش متناقشناش ماريجينش نوصل لحل على بيها أي قرار يخص مصلحة العائلة نتاعها ايه نتقبلوا، أيه ونتي تخصي جزء من وقت فراغك لأولادك أي حاجة باينة ولادي هوما الصح وهوما بالدرجة الأولى، قبل كلشي .

حسب رأيك غياب أسلوب الحوار داخل الأسرة يؤثر لى كيفية استغلال وقت فراغ الأبناء تقول: والله أختي 37للوب الحوار والنقاش ضروري ولما الأولياء مايتحاوروش مع بعضهم البعض ومع أولادهم رايح يوقع تفكك عاطفي ما بين الأولياء والأبناء وتنقص الثقة ما بيناتهم ومراحتهم يعرفو كيفاش ينظمو وقتهم فراغ أولادهم، بون قوليلي زوجك يستشيرك في كيفية استغلال وقت فراغ الأبناء؟

الحمد لله ايه راجلي يقلي على كلش حتى أبسط حاجة يقلي عليها.

حسب رأيك هل التنظيم والتخطيط لوقت فراغ الأبناء يبعد الأبناء عن مسالك الانحراف؟" تقول حاجة بيانة أختي لما يكون النظام داخل الأسرة وكلشي مرتب وبرنامج واضح يبعد الأبناء عن الانحراف.

التحليل السوسولوجي

لاحظنا من خلال المقابلة التي أجريناها مع الأم أنها كانت هادئة وواثقة من نفسها ومتزنة وطبيعية تعيش الأم في ظروف اجتماعية طبيعية ولا بأس بها تتميز الجو الأسري عندها بالاستقرار والهدوء والراحة النفسية وهو الجو الذي ينبغي أن يسود في الأسرة، فهذا ما يعكس المستوى التعليمي للأولياء ودوره البالغ في تربية الأبناء والتعامل معهم من خلال المراقبة والمتابعة الدائمة والمستمرة لأوقاتهم وخاصة أوقات فراغ الأبناء لأنها بحاجة للتنظيم من طرفهم

وتخصيص أوقات للأطفال للعب والراحة. كل بمكانه بالإضافة إلى معرفة أساليب التنشئة السليمة التي ينبغي على الأولياء إتباعها وذلك من خلال الحوار والتواصل والتفاهم دائماً مع الأبناء في أتفه الأسباب والأمور للإبتعاد من الإنحرافات التي يمكن أن يقع فيها الأبناء.

عرض محتوى المقابلة

تاريخ المقابلة: 2020/09/16

مكان المقابلة: المنزل

مدة المقابلة: 50 دقيقة.

عرض الحالة الثالثة

أولاً: البيانات الشخصية

- 1- الجنس: ذكر.
- 2- السن: 50 سنة
- 3- المستوى التعليمي: ماجستير.
- 4- نوع السكن: شقة.
- 5- عدد الغرف: 05.
- 6- عدد الأبناء: 03.
- 7- المهنة: أستاذ.
- 8- الدخل: 04 ملايين.

مضمون المقابلة:

الحالة أعلاه رجل من بلدية العطاف ولاية عين الدفلى يبلغ من العمر 50 سنة يعيش في بيت يتكون من 05 غرف رفقة زوجته وأبنائه 3 متحصل على شهادة المساتر ويعمل أستاذ متوسط.

استقبلنا المبحوث وعلامات الإنزعاج بادة على وجهه وهذا بسبب خوفه من كوفيد 19.

طرحنا عليه الأسئلة وقام بإجابتنا.

أولاً فيما تفضل أن تشغل وقت فراغك يصرح أول حاجة لازم تعرفيها أنو أنا أستاذ وبحكم الوقت لي عندي قليل على خاطرش أغلبية الوقت لي نجوزو في التعليم وكى يطيرلي وقت نروح عند أمّا ونشوف صحابي ومبعد نرجع لزوجتي وولادي باش نراجعهم ونلعب معاهم.

فيما تفضل أن تقضي أولادك وقت فراغهم: يصرح : أنا ولادي نفضهم يقضوا وقت فراغهم لعب دراسة يساعد الأم نتاعهم.

وحسب رأيك المستوى التعليمي للأولياء له دور في كيفية تنظيم وقت فراغ أولادهم ؟

يصرح ويقول بياسور بنتي نيفو نتاع الوالدين يؤثر على كيفية استثمار واستغلال وقت الفراغ الخاص بالأولاد ودوك نزيد نقولك على خاطرش لما يكونوا الوالدين مثقفين ومتعلمين يقدروا يعرفوا كيفاش يجوزوا وقت فراغ ولادهم فصولح ملاح يستفادوا منها ولادهم ولما مايكونوش متعلمين مايعرفوش مساكن كيفاش يجوزوا وقت فراغ الأولاد يؤدي إلى الانحراف يصرح ويقول ايه هادا الشئ مكاش كيفاش يهرب منوا الإنسان الوقت صعاب مع ولاد نتوع الوقت هادا زادوا مع العلم والتكنولوجيا ولازم الوالدين المتابعة والمراقبة وياه إذا ماستغليناش الوقت فراغ يؤدي بهم إلى الانحراف.

وأنت تشجع أولادك في المشاركة في الأنشطة الرياضية والترفيهية ايه نشجعهم منها يتعلموا المسؤولية والاحترام والانضباط منها ماخليهمش وقت فراغ.

وانت تقبل الآراء داخل الأسرة نقبل الآراء على حساب الموضوع وإنه تخصص جزء من وقتك لأبنائك ويصرح إيه بياسور نخصصهم وقت.

فيه أسلوب الحوار داخل الأسرة يؤثر في كيفية استغلال وقت فراغ الأبناء ويصرح ويقول لما مياكونش حوار مابين الزوجين مياكونش تواصل وتفاهم يعني مياحكوش مع بعضاهم كل واحد في جهة وبالتالي مياقدروش ينظموا وقت فراغهم أولادهم .

أنت تستشير الزوجة نتاعك أيه نستشير الزوجة نتاعي وحسب رأيك لما يكون تنظيم داخل الأسرة والوقت فراغ ويبعد الأولاد عن الانحراف ايه أكيد لماما يكونش نظام تقع الفوضى وبالتالي والانحراف.

التحليل السوسولوجي :

لاحظنا من خلال المقابلة أعلاه أنّ الأب يتميز بالهدوء والرزانة والثقة بالنفس في التعامل مع الأمور. طرحنا عليه بعض الأسئلة وقام بإجابتنا فالمستوى التعليمي يلعب دور الحاسم في تنشئة الأبناء وتربيتهم تربية سليمة وذلك من خلل الوعي الدائم والمسؤولية ومدى أهمية وخطورة الوضع.

فالأولياء ينظمون أوقات فراغ أبنائهم وأيضاً إبعادهم عن مخاطر كالأنترنيت ومشاهدة المواقع الغير المقبولة. وذلك كله من خلال اتباع الحوار مع بعضهم البعض لتوطيد العلاقات فيما بينهم وثقة الأطفال وتنمية شخصيتهم.

تاريخ المقابلة: 2020/09/17

عرض محتوى المقابلة:

مكان المقابلة: حديقة البيت.

غرض الحالة الرابعة

مدة المقابلة: 35 د.

أولا البيانات الشخصية

- 1- الجنس: ذكر.
- 2- البيت 35.
- 3- المستوى التعليمي: الأولي ثانوي.
- 4- نوع السكن: شقة.
- 5- عدد الغرف: 3.
- 6- عدد الأبناء 2.
- 7- المهنة عامل يومي.
- 8- الدخل: زوج ملايين و700.

مضمون المقابلة:

الحالة أعلاه رجل من بلدية العطف ولاية عين الدفلى يبلغ من العمر 35 سنة يعيش في بيت يتكون من 3 غرف ويعيش وزوجته و 2 من أبنائه يعمل يومياً.

استقبلنا المبحوث برحابة صدر على الرغم من المرض كوفيد 19.

فيما تفضل أن يقضى أبنائكم وقت فراغهم يصرح أنا نحن ولادي يحوزو وقتهم الصلاة لعب واللهو يراجعوا دروسهم.

وحسب رأيك المستوى التعليمي الأولياء له دور في كيفية تنظيم وقت فراغ أولادهم يصرح بون أختيلما يكونوا الأهل قارين وفاهمين يعرفوا كفاش يفوتوا وينظموا وقت فراغ أولادهم وإذا كان مستوى ناقص وضعيف مايعرفوش كفاش ينظموا وقتهم وهذا يؤثر على الأولاد بطريقة سيئة.

وأنت تشجع أولادك في المشاركة في الأنشطة الرياضية والترفيهية.

ايه أكيد الحاجة لي نلقى فيها فايدة ليل ولولادي علا لالا.

ووقت فراغ اذا ما شتعلت هل يؤثر على الأولاد من خلال الإنحراف يصرح ويقول هذا الشيء أكيد وأنت هل تقبل الآراء والنقاش داخل الأسرة.

بون أختي مانكذبش عليك كاين مواضيع تقبل التدخل وتعطني رأيهم وكاين لالا.
وأنت هل تخصص جزء من وقتك لأبنائك أيه أكيد.

وغياب أسلوب الحوار داخل الأسرة يؤثر في كيفية استغلال وقت فراغ الأبناء يصرح حاجة باينة لما مايكونش حوار داخل العائلة وما بين الزوجين أكيد مراح يعرفوا كفاش ينظمو وقت فراغهم.

وحسب رأيك هل الزوجة تستشيرها في القرارات داخل الأسرة ايه طبعاً وحسب منظورك هل التنظيم والتخطيط لوقت الفراغ يبعد الأولاد عن الانحراف؟

يون أختي الكون كامل مبني على النظام والتخطيط ولما يكون نظام ماتكونش فوضى ومايكونش انحرافات في الأسرة.

التحليل السوسولوجي:

لاحظنا من خلال المقابلة التي أجريناها مع الأب أنه كان هادئ قليلاً ويعيش الأب في ظروف اجتماعية وأسرية لا بأس بها وسط عائلته أبنائه وزوجته وهي عائلة محافظة وقد أجابنا المبحوث بكل أريحية فلمبحوث ذال مستوى تعليمي منخفض وسبب ذلك أن لديه نقص الوعي بسبب مستواه المنخفض والأمر الذي يجعلهم لا يدركون أهمية استثمار وقت فراغ ولا يعيرونها الكثير من الاهتمام الذي تستحقه بل إن بعض الأولياء يبحثون عن سبل الإلهاء الأبناء ليتفرغوا هم إلى أعمال أخرى أو لأخذ قسط من الراحة غير مدركين لتداعيات الوضع بالإضافة إلى نقص المراكز الترفيهية في المنطقة .

تاريخ المقابلة 2020/09/18

عرض محتوى المقابلة

مكان المقابلة: المنزل.

عرض الحالة الخامسة

مدة المقابلة: 40 د.

أولاً: البيانات الشخصية

الجنس : أنثى

السن: 28 سنة

المستوى التعليمي : بكالوريا

نوع السكن : شقة.

عدد الغرف: 07.

عدد الأبناء: 3.

المهنة: حلاقة.

الدخل: 04 ملايين.

مضمون المقابلة:

الحالة أعلاه امرأة من بلدية تبركانين ولاية عين الدفلى تبلغ من العمر 28 سنة تعيش في بيت تتكون من 7 غرف رفقة زوجها وأبنائها 3 حائزة على شهادة البكالوريا وتعمل حفافة، الحالة رأيناها وكانت ملتزمة بكل التدابير والاحترازمات الوقائية وذلك من خلل وضع معقم على طاولة النقاش ووضع كمامة على وجهها ومسافة الأمن بيننا قولي أختي فيما تقضلي أنت تشغلي وقت فراغك: تصرح بون أختي أنا في حقيقة ما عنديش بزاف وقت أكي تعرني الحالة مع العرايس يجو كليوم بصرح كي يكون عند شوي وقت نفوتوا مع ولادي ومالياً ولا نخرج مع راجلي ولا ندير قصرة مع حباباتي.

وولادك فواش تحبي يقضو وقت فراغهم بصراحة بالنسية لولادي منظمتهم الوقت زعة كي يرجعو من مسيد يرجو شوية مبعدهم يلعبوا ولا تيتفرجوا ومبعدهم يروحوا راجعوا جروسهم.

ورأيك في المستوى التعليمي للأولياء له دور في كيفية تنظيم وقت فراغ الأبناء، يصرح المبحوثة أم أختي نيفو نتاع الوالدين عندو دور كبير بزاف في حياة كامل ولادهم ماشي غير كفاش ينظمو وقت فراغهم، على ذيك الوالدين كي يكون نيفو نتاعهم طالع يكون عندهم ثقافة ووعي وأفكار ثانيك كفاش يمضو وقت فراغ أولادهم في حاجة

لي تعود على أولادهم بالتنمية الفكرية والعقلية ليهم، بصح إذا كان النيفو هابط شايقدهم مساكن ياربي إذا قدروا يوفروهم أكلة ولبسة نتاعهم ومايكونوش واعيين كامل وهادي هيا.

وانتي حسب رأيك وقت فراغ الأطفال، إذا ماستغلناش يؤدي بيهم إلى الانحراف؟

فتصرح يأختي واش نقلك مع الغزو الثقافي هذا والتكنولوجيا لي غزا العالم لازم كل واحد يعس ولادو وخلاص وياه اذا ماتسغلناش وقت فراغ الأطفال يؤدي بيهم إلى الانحراف وانتي تعطكي حرية لولادك وتشجعهم باش يشاركوا في الأنشطة الرياضية والترفيهية، تصرح ايه حاجة باينة.

صحنا قوليل أنتي تقبلي أراء والنقاش ولا أي فكرة يقدموهالك تصرح بون منكذبش عليك نتقبل الآراء وبصح مانخدمش بيهم، وقوليلي لما مايكونش حوار داخل الأسرة يؤثر في كيفية اسغلال وقت فراغ الأبناء تصرح لما مايكونش حوار وتفاهم مابين الأبوين مراحش يقدر ينظموا وقت فراغ أولادهم وقوليلي راجلك داخل الأسرة حاجة باينة ماهوش من نوعية لي يتبغي غير رايها يمشي وصاي وحسب رأيك لما يكون نظام داخل الأسرة وترتيب يبعد الأطفال عن الإنحراف؟

أختي مانكذبوش على أرواحنا النظام والتخطيط العالم كامل راه يمشي بيه وياه حاجة أكيدة لما يكون تخطيط دقيق للأمورات وكل حاجة في وقتها مراحش يوقع الانحرافات الأطفال.

التحليل السوسولوجي.

لاحظنا من خلال المقابلة التي أجريناها مع الأم أنها كانت متزنة وغير مضطربة تعيش وسط عائلتها في ظروف اجتماعية وأسرية ممتازة وسط عائلة هادئة فالمبحوثة ذات مستوى عالي وعلى الرغم من ذلك إلا أنها تمتاز بنبوغ من الفصاحة والوعي واليقظة فالمستوى التعليمي للأولياء يعتبر نقطة محورية في حياة الأطفال وعليه يتوقف مساهمهم الحياتي فكلما كان المستوى التعليمي عال أتاح لأطفال حرية جزئية في اختيار مايردون وفتح المجال لهم للتعبير عن أفكارهم وآرائهم من خلال الحوار والنقاش داخل الأسرة.

النتائج في ضوء الفرضية الأولى:

نستنتج ونتوقع من خلل بيانات الفرضية الأولى: المتعلقة بالمستوى التعليمي للأولياء ودوره في استغلال وقت فراغ الأبناء وعلاقته بالإنحراف يخلص القول أنّ للمستوى التعليمي للأبوين دور حاسم وبالغ الأهمية استثمار وقت الفراغ أولادهم فالمستوى التعليمي للأولياء يعطي الأبناء حظوظ كبرى في الإستفادة الإيجابية من وقت فراغ وتنميو مهاراتهم وقدراتهم العقلية والجسدية بطرق مبتكرة وجديدة بعيدة عن الروتينيات والملل وبالتالي وصول الأولياء إلى الأهداف المرجوة وهي:

تنمية أبنائهم والحفاظ عليهم من المخاطر والانحرافات التي تهددهم.

النتائج في ضوء الفرضية الثانية:

نستنتج من خلال ما سبق أنّ أسلوب الحوار أسلوب من أساسي التنشئة الاجتماعية الأبناء وله دور كبير في تنشئة الأبناء تنشئة سوية وسليمة فإذا كان هناك الحوار ونقاش ما بين الأهل داخل الأسر وحوث أفكار جديدة من أجل استمارة وقت فراغ الأولاد والأمر الذي يعود بالفائدة على الأبناء وبالتالي أولا اكساب الأطفال شخصية المحاور وتقبل الآراء الآخرون وثانيا استثمار أوقات فراغهم بإيجابية وابتعادهم عن السلوكيات الانحرافين

النتائج العامة:

فيما يتعلق بالنتائج العامة الخاصة بالفرضيات التي تناولناها في دراستنا فإنه تم التوصل إلى مايلي:

بالنسبة إلى الفرضية الأولى التي تتمحور حول المستوى التعليمي للأولياء ودوره في استغلال وقت فراغ الأبناء وعلاقته بالإنحراف فإن هذه الفرضية قد تحققت بالنظر إلى الحالات التي تناولناها والتي أكدت على الدور البالغ والمهم للمستوى التعليمي للأولياء وأثره في كيفية تنظيم واستثمار وقت فراغ الأبناء، وذلك راجع لوعي الذي لديهم بحيث أنهم على دراية والامام بكل ما يدور في الساحة ويمكنهم التعامل معه ويسهل عملية معالجته بحيث ينظمون أوقات فراغ أبنائهم بين مراجعة الدروس للعب مشاهدة التلفاز.

وكذلك المستوى التعليمي له دور كبير في تنشئة الأبناء تنشئة صحيحة وإرشادهم ومتابعتهم وإشراكهم في برامج تثقيفية وإبعاد أبنائهم عن استعمال وسائل تكنولوجيا بكثرة طول الوقت وبالتالي الابتعاد عن الانحرافات وهذا كله كان واضح من خلال 5 حالات التي أجرينا معها مقابلات.

أما بالنسبة للفرضية الثانية والتي تتمثل في أسلوب الحوار داخل الأسرة وأثره على كيفية استغلال وقت فراغ الأبناء وعلاقته بالانحراف فإن هذه الفرضية قد تحققت بحكم أنّ لدينا الحالات (05) أكدت على أنّ أسلوب الحوار داخل الأسرة له أهمية في تنظيم وقت فراغ الأبناء من خلال وجود بيئة أسرية تسجيع الأبناء وتفهمهم فالحوار له دور أساليب في العلاقات الأسرية فهو يساهم في نزع الحواجز ما بين الأبناء ويوطد العلاقة ما بين الأولياء والأبناء وإنشاء عملية الإتصال والاندماج والتكيف الاجتماعي فيما ينظم ومعرفة طريقة تفكير الأبناء وينمي الثقة والتواصل ما بين الأولياء والأبناء وهذا ما رأيناه أيضاً في المقابلات التي أجريناها.

التوصيات والاقتراحات.

من خلال دراستنا لموضوع اتجاهات الأسرة في استغلال وقت فراغ الأبناء ومعايشتنا للحالات التي تعكس دور الأسرة وأسلوب الحوار داخل الأسرة ما بين الأولياء والأبناء فإننا نقترح بعض التوصيات التالية :

- الإستغلال الأمثل لوقت فراغ الأبناء بما يعود بالفائدة العقلية والمعرفية للأبناء.
- المتابعة والرقابة الصارمة والتنشئة الاجتماعية السوية للأبناء " لا إفراط ولا تفريط".
- ضرورة توطيد العلاقة ما بين الأبناء والأولياء وكسب ثقتهم " اعتبره صديقك إعتبرها صديقتك".
- تفعيل الحوار داخل الأسرة وإعطاء حرية للأبناء للتعبير عن مشاعرهم وآرائهم وكسب ثقتهم " عبر بلا خوف.
- الحيطة والحذر في التعامل مع الأبناء مع الأخذ بعين الإعتبار لفروق الجنسية والمراحل العمرية

خاتمة

خاتمة

انطلاقاً من طبيعة الدراسة والتي تتمثل في اتجاهات الأسرة لاستغلال وقت فراغ الأبناء وعلاقته بالانحراف توصلنا إلى نتائج ملموسة، حيث حاولنا الكشف عن اتجاهات الوالدين لاستغلال وقت الفراغ أبنائهم وقاية منهم للسلوكيات الانحرافية.

ومن الدوافع التي تدفع بالأبناء إلى الانحراف هي العوامل الأسرية والاجتماعية بالدرجة الأولى (الإهمال الأسري التفكك الأسري، ضعف الرقابة من طرف الوالدين أساليب المعاملة غير صائبة والقاسية، وأيضاً الأسباب الاقتصادية (الفقر، الدخل المحدود للوالدين).

إنّ اتجاهات الأولياء لاستغلال وقت الفراغ أبنائهم هي من الظواهر الاجتماعية وهي معرفة تمثيلات الأولياء لاستثمار وتنظيم وقت فراغ لأولادهم للوقاية من السلوكيات الانحرافية وهنا يمكن الإشارة إلى دور المستوى التعليمي للأولياء في استغلال وقت فراغ أبنائهم فإذا كان للأولياء سواء الأب أو الأم ذا مستوى تعليمي عال يكون لهم آفاق واسعة وأفكار متعددة وبالتالي يساهم ذلك في ابتعاد أبنائهم عن دائرة الانحرافات أما إذا كان المستوى التعليمي متدني لهما أو لأحدهما لا يمكنهم ذلك من استثمار وقت فراغ أبنائهم بطريقة جيدة وبالتالي الوقوع في الانحراف.

بالإضافة إلى أهمية أسلوب الحوار ما بين الأبناء وما بين الأبناء وأوليائهم في استثمار وقت فراغ تفادياً للانحراف، فالأولياء الذين ينتهجون أساليب الحوار والنقاش بينهم وبين أولادهم بسهل لهم في التعامل مع مختلف المواقف التي تعترض أبنائهم سواء داخل الأسرة أو خارجها.

وفي الأخير يمكن القول إنه لا سبيل للحفاظ على سلامة الأولاد إلاّ من خلال التربية والتنشئة الأسرية السليمة، وأسلوب الحوار اللائق ما بين الأولاد وأوليائهم حفاظاً على سلامة الأسرة الجزائرية وضماناً للمجتمع وبقاءه واستقراره وأمنه الاجتماعي.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

الكتب:

- 1- إحسان محمد الحسن، الأسرة ومشكلاتها، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 1981.
- 2- إحسان محمد الحسن، علم اجتماع الجريمة، ط1، دار وفاء، 2008.
- 3- أحمد محمد أحمد وآخرون، التربية الأسرية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013.
- 4- بوفولة بوخميس، الأسرة ودورها في انتشار الجريمة، ط 1، المكتب الجامعي الحديث، عنابة، 2012.
- 5- جبريل بن حسن النشأة الاجتماعية، ط1 دار صفاء للنشر والتوزيع عمان، 2013.
- 6- دلال ملحس استيتيه ، المشكلات الاجتماعية ، ط 1 ، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2012.
- 7- ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي (نظرية وتطبيق)، ط 1، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2000، ص43.
- 8- سامية مصطفى الخشاب، النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، ط1، الدار الدولية للإستثمارات الثقافية، القاهرة، 2008.
- 9- صالح بن محمد آل رفيع العمري العود إلى الانحراف، ط 1 ، الرياض، 2012.
- 10- صلاح الدين شروخ، علم الاجتماع التربوي، ط1، دار العلوم للنشر والتوزيع الجزائر، ، 2014.
- 11- عبد الله ناصر السرحان، فضاء وقت الفراغ وعلاقته بالانحراف الأحداث، ط2، دار وفاء للنشر، الرياض، 2007.
- 12- علي محمد جعفر، الأحداث المنحرفون دراسة مقارنة، ط1، المؤسسات الجامعية للدراسات، بيروت، 2005.
- 13- محمد عبيدات وآخرون ، منهجية البحث العلمي ، قواعد ومراحل، ط2، عمان، دار وائل للطباعة والنشر، 1999، ص46.
- 14- مهري محمد القصاص، علم اجتماع العائلة، الأردن ، 2008.

المجلات :

- 13- السعيد عواشيرة، الأسرة الجزائرية إلى أين، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 12، 2005.

القواميس:

14- ابن منظور، لسان العرب، دون ط، دار صادر، بيروت، دون ت.

الموسوعات:

15- محمد الجوهري و آخرون، موسوعة علم الاجتماع، ط2، دار المشروع القومي للترجمة ، دون بلد.

المواقع الالكترونية:

16- مقال jennifer d'onelle لأهمية وقت الفراغ الأطفال منشور في very, well family.com تمت مراجعته في 2019 /06 /16

17- مقال zola hunghes أنشطة أوقات الفراغ الأطفال منشور في howt oadult.com تمت مراجعته في 2019/06/15



الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجيلالي بونعامة

(خميس مليانة)

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع.

تخصص الانحراف والجريمة

اتجاهات الأسرة لاستغلال وقت فراغ الأبناء وعلاقته بالانحراف

دراسة ميدانية حول عينة من الأولياء (آباء وأمهات) ولاية عين الدفلى.

من إعداد الطالبات:

قضاي نصيرة

سفراس أحلام

نرجو منكم ملاء هذه الإستمارة بكل مصداقية وفي كل الإجابات والتي تدخل في إطار التحضير لنيل شهادة
الماستر.

ونخططكم علماً أنّ المعلومات التي ستقدمونها ستستخدم من أجل إثراء البحث العلمي وليس لأغراض أخرى

السنة الجامعية: 2020/2019

البيانات الشخصية:

- 1- الجنس:
- 2- السن
- 3- المستوى التعليمي:
- 4- نوع السكن:
- 5- عدد الغرف:
- 6- عدد الأبناء:
- 7- المهنة:
- 8- الدخل:

بيانات الفرضية الأولى:

فيما تفضل أن يقضي أبنائك وقت فراغهم؟

.....

9- فيما يكمن دور المستوى التعليمي للأولياء؟ وهل له دور في إستغلال وقت فراغ أبنائهم؟

.....

10- ضعف المستوى التعليمي للأولياء يجعلهم لا يستعملون الأوقات فراغ أبنائهم وبالتالي إنحرافهم.

.....

11- المستوى التعليمي الكبير للأولياء يعطي الأبناء حرية أكبر في حياتهم؟

.....

بيانات الفرضية الثانية

12- هل تفضل الحوار والنقاش داخل الأسرة.

.....

13- غياب أسلوب الحوار داخل الأسرة له علاقة بالإنحراف التي يوقع فيها الأولاد والذي ينجم عنه عدم إستغلال وقت فراغهم.

.....

14- زوجتك لها دخل في قراراتك وفي كيفية استغلال وقت فراغ أبنائكم؟

.....

15- المعوقات والصعاب التي تحول دون استثمار وقت فراغ الأبناء؟

.....

16- التنظيم والمسؤولية والتخطيط من طرف الأولياء يساهم وبالتالي استغلال وقت فراغ الأبناء في إبتعاد أبنائهم عن الإنحراف؟

.....